

رسالة إرشاد الناس إلى المنال

الشيخ عبد الكريم المدرس بالحضرة القادسية
نفعه الله تعالى بها وسائر المسلمين

الطبعة الأولى

سنة ألف وأربعمائة وثلاث هجرية
المصادف لعام ألف وتسعمائة وثلاث ومائون

منتدى اقرأ الثقافي

یۆدابه زانندن جۆرمها کتیب: سەردانی: (مُنْتَدَى إِقْرَأَ الثَّقَافِي)

لتحميل انواع الكتب راجع: (مُنْتَدَى إِقْرَأَ الثَّقَافِي)

پەڕەي دانلود کتایه‌ای مەحەتف مەراجەه: (منتدى اقرا الثقافي)

www.iqra.ahlamontada.com



www.iqra.ahlamontada.com

للكتيب (کوردی ، عربی ، فارسی)

رسالة إرشاد الناس إلى المناسك

ألفها

الشيخ عبد الكريم المدرس بالحاضرة الفلامية

نفعه الله تعالى بها وسائر المسلمين

الطبعة الأولى

سنة ألف وأربعمائة ومئاة هجرية

المصادف لعام ألف وتسعمائة ومئاة ومئان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد الهادي

الأمين وعلى آله وصحبه وأئمة باحسان اليم الدين
وبعد فهذه رسالة في أحكام الحج والعمرة جعلتها تذكرة للمتعرفين

وتبصرة للمتجربين وسميتها الإرشاد الناسك إلى المناسك

ورشتها على فصول آتية بالأصول والله أسأل النفع بها

في الدنيا ويوم الدين انه ولي النفع للمتقين وهو

الأمين لكل مستعين

الفصل الأول في المقدمات قال الله تعالى ولله على الناس

حج البيت من استطاع إليه سبيلا وقال داود الحج والعمرة لله

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت

رسول الله ﷺ يقول بِنِي الاسلام على خمس شهادة

ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلوة

وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان وفيهما

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من حج هذا

البيت فلم يرفث ولم يفسق حرج من ذنوبه كيوم ولدته

أمه ، وأرث الجاع اكله لغو وخس وفجور ومجون

وحوذلك . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ

ان عمرة في رمضان تعدل حجة منفق عليه .

واذا استقر عمره على السفر بدأ بالتوبة عن جميع المعاصي

ويخرج من مظالم الخلق بقدر الامكان ويكتب وصيته

ويشهد عليه بها وان كان عليه دين حال وهو ميت

حَرَّمَ عَلَيْهِ السَّفَرُ بَدُونَ إِذْنِ الدَّائِنِ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ
 رِضَاهُ . وَبِشَيْءٍ أَنْ يَكْثُرَ الرَّادُ وَالنَّفَقَةُ ؛
 لِإِسَاعِدِ الْمُتَحَاجِينَ وَحُجُبِ عَلَيْهِ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفِيَّةَ
 الْحُجِّ وَالْعَمَلِ وَذَلِكَ فَرَضُ عَيْنٍ أَوْ بِصَاحِبِ مَنْ
 يَرِثُهُ إِلَى آدَابِهَا وَبِشَيْءٍ أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ كِتَابًا
 وَاضِحًا فِي الْمَنَاسِكِ إِذَا كَانَ مَعَهُ عِلْمٌ بِهِ ؛
 وَإِذَا ارَادَ الْخُرُوجَ مِنْ مَنَازِلِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى
 بَعْدَ الْفَاتِحَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَلَفَ أَحَدٌ
 عِنْدَاهُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَ مَنْ حِينَ يَرِيدُ السَّفَرَ
 وَبِشَيْءٍ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ سَلَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَسُورَةَ

تَرِيثُ قَدْ جَاءَ فِيهَا آثَارُ مَنْ لَسَفَ ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ
 الْأَعَانَةَ وَالتَّوْفِيقَ فِي سَفَرِهِ وَغَيْرِهِ مِنْ أُمُورِهِ لِيَسْتَجِبَ
 أَنْ يُودِعَ أَهْلَهُ وَجِيْرَانَهُ وَأَصْدِقَانَهُ وَأَنْ يُوْرِعَهُ
 وَيَقُولَ كُلُّ مَنْهُمْ لِصَاحِبِهِ اسْتَودِعْ اللَّهَ رَبَّنَا
 وَأَمَّا أَنْتَ وَخَوَاتِمُ عَمَلِكَ زَوْرَكَ اللَّهُ التَّقْوَى
 وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَلَيْسَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ كُنْتَ ...
 وَلِيَسْتَجِبَ الْإِكْتَارُ مِنَ الدَّعَاءِ فِي جَمِيعِ سَفَرِهِ لِنَفْسِهِ
 وَلِوَالِدَيْهِ وَأَحْبَائِهِ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَدَاوِئِ
 عَلَى الطَّهَارَةِ وَالنُّوْمِ عَلَيْهَا وَالْحَافِظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ
 فِي أَوْقَاتِهَا الْمَشْرُوعَةِ وَلَهُ أَنْ يَقْصُرَ وَيُجْمَعَ وَلَهُ
 فَعَلٌ أَحَدُهَا وَتَرْكُ الْآخَرِ وَإِذَا ارَادَ الْقَصْرَ فَلَا يَدَّ

مِنْ نِيَّةِ الْقَصْرِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ بِالصَّلَاةِ فَإِذَا أَرَادَ الْجَمْعَ
 فَأَتَمَّ يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْمَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
 فَإِنْ شَاءَ قَدَّمَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْأُولَى وَإِنْ شَاءَ أَخَّرَ الْأُولَى
 إِلَى وَقْتِ الثَّانِيَةِ ، فَإِنْ أَرَادَ الْجَمْعَ فِي وَقْتِ الْأُولَى وَجَبَ
 أَنْ يَبْدَأَ بِالْأُولَى وَيَتَوَيَّأُ الْجَمْعَ قَبْلَ فَرَاغِهِ مِنْهَا وَأَنْ لَا يَفْصَلَ
 بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِصَلَاةٍ سَنَةٍ وَلَا غَيْرِهَا وَلَكِنْ إِنْ فَرَّقَ
 بَيْنَهُمَا بِالتَّيَمُّمِ بَانَ تَيَمُّمٌ لِلأُولَى ثُمَّ سَلَّمَ مِنْهَا ثُمَّ تَيَمَّمُ لِلثَّانِيَةِ وَ
 شَرَعَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ حَازَ وَإِنْ أَرَادَ الْجَمْعَ فِي وَقْتِ الثَّانِيَةِ
 وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَيَّأُ تَأْخِيرًا لِلأُولَى إِلَى الثَّانِيَةِ لِلْجَمْعِ وَتَكُونُ
 هَذِهِ النِّيَّةُ بَعْدَ خَوَلِّ وَقْتِ الْأُولَى وَإِذَا جَمَعَ فِي وَقْتِ
 الْأُولَى أَذَّنَ لَهَا ثُمَّ أَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الصَّلَاتَيْنِ

اوفي وقت الثانية فكذلك على الأصح وتحتي صلوة
 الجماعة في السفر لكن لا تناكد كناكدها في الحضر ..
 وتسن السخن انراثة مع الفرائض في السفر
 كانت في الحضر فمن جمع بين الطهر والعصر صلى
 أول سنة الطهر التي قبلها ثم صلى الظهر ثم العصر
 ثم سنة الطهر التي بعدها ثم سنة العصر ولما فر
 اذا بلغ مرحلتين فصاحداً ان يمسح على خفيه
 ثلثة أيام وليليهن وابتدأوها من حين
 يحدث بعد لبسهما ولا يجوز المسح الا على فف
 سائر محل الفرض من رجليه ويشترط سترهما
 من أسفل
 ومن الجوانب الاربع ويجب ان يكون اللبس بحال الطهارة

وَيَنْتَهِي السَّجْدُ بِانْتِهَاءِ الْمَدَّةِ وَبِمَوْضِعِ الْجَنَابَةِ فَإِذَا
أَجْتَبَّ أَوْ حَاضَتْ الْمُرْتَةُ فِي آثْنَاءِ الْمَدَّةِ وَجَبَ
نَزْعُهُ وَأَسْتِيفَانُ اللَّبْسِ عَلَى طَهَارَةٍ . وَإِذَا ارَادَ
الْصَّلَاةَ وَلَمْ يَغْيِرْ عَلَى يَقِيَمِ الْقِبْلَةِ فَإِنْ وَجَدَ
مَنْ يُخْبِرُهُ عَنْ عِلْمِ عَمَلِهِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَإِنْ كَانَ
قَادِرًا عَلَى الْأُجْتِهَادِ لَزِمَهُ وَاسْتَقْبَلَ مَا ظَنَّهُ قِبْلَةً
وَلَا يَصِحُّ الْأُجْتِهَادُ إِلَّا بِأَدَلَّةِ الْقِبْلَةِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
أَقْوَاهَا الْقُطْبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى الْأُجْتِهَادِ
وَجَبَ عَلَيْهِ تَقْلِيدُ مَكَلَّفٍ مُسْلِمٍ عَدْلٍ عَارِفٍ بِأَدَلَّةِ
الْقِبْلَةِ وَمَا يَتَأَكَّدُ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَحْرُسَ عَلَى فِعْلِ الْمَعْرُوفِ
فِي طَرِيقِهِ وَيُجْلِسَ النَّاسَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِنْ أُمِكنَهُ وَاللَّهُ

فِي عَوْنِ الْعَبْدِ فِي عَوْنِ أَضْيِهِ ، وَإِذَا مَاتَ وَاحِدٌ
 فِي الرُّكْبِ وَقَبِيَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِمَوْتِهِ غَسَلُهُ وَتَكْفِينُهُ
 وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَدَفْنُهُ وَأَذَانُ مَجْدِ وَالْمُأَيِّمَةُ
 فِي وَجْهِهِ وَتَدْيِيهِ ثُمَّ كَفَّنُوهُ ثُمَّ تَنَيَّمُوا وَصَلُّوا عَلَيْهِ
 وَلَا يَصِحُّ تَنَيَّمُهُمْ إِلَّا بِعَدَالٍ لَا تَنَيَّمُ الْمَيِّتَ إِذْ بَدَلَكَ
 بِدَخْلٍ وَقَتُّ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَأَقْلُ الْكَفَنِ ثَرْبٌ
 سَاوٍ لِجَمِيعِ الْبَدَنِ وَالْأَلَّةُ ثَلَاثَةُ أَثْرَابٍ لِلرَّجُلِ
 وَخَمْسَةٌ لِلْمَرْأَةِ فَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ رَضُلًا لَمْ يُكْفَنْ
 فِي الْمَخِيطِ وَلَا يُغَطَّرَ رَأْسُهُ وَلَا يُقَرَّبُ الطَّيِّبُ
 وَإِنْ كَانَ أَحْرَبًا لَمْ يُغَطَّرْ وَجْهُهَا بِشَرِّ رَجُلٍ كَفَّنَهَا
 فِي الْمَخِيطِ وَلِحَبِّ رَأْسِهَا وَجَمِيعِ بَدَنِهَا مَا سِوَى ^{الوجه}

وَلَا يَسْقُطُ فَرَضُهَا بِفَعْلِ النِّسَاءِ وَلَا الصَّبِيَّانِ مَعَ وَجْهِ

الرِّجَالِ وَأَمَّا الدَّفْنُ فَأَقْلَهُ حِفْظُهُ تَحْنُفُهُ مِثْلُ التَّبَاعِ

وَمِنْ ظُهُورِ رَأْيِهِ :

فصل فيما يتعلق بوجوب الحج

لِلْحَجِّ فِي الْمَرْأَةِ وَاحِدَةٌ وَالنَّاسُ ثَلَاثَةٌ إِلَيْهِ

عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْسَامٍ الْأَوَّلُ مَنْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْع

حُجَّةٌ عَنْ حُجَّةِ الْأَسْلَامِ وَلَمْ تَصَحَّ بِمَا شَرَّهَ لَهُ بِنَفْسِهِ

الثَّانِي مَنْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْعِ حُجَّهُ عَنْهَا وَصَحَّتْ

بِمَا شَرَّهَ لَهُ بِنَفْسِهِ كَالصَّبِيِّ الْمَيِّزِ الثَّلَاثُ مَنْ لَمْ يَجِبْ

عَلَيْهِ وَوَقَعَ حُجُّهُ عَنْهَا كَالْبَالِغِ الْمُسْكِنِ الرَّابِعُ

مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ وَوَقَعَ حُجُّهُ عَنْهَا أَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

وهو ذو الصّحة المطلقة فشرطه الاسلام فقط
فيصح احرام الولى عن الصبي الذي لا يميز وعن المجنون
وأما القلم الثاني فشرطه الاسلام والتمييز كالصبي
التمييز السليم وأما القلم الثالث فشرطه أربعة
الاسلام والعقل والحرية والبلوغ وأما القسم
الرابع فشرطه الاسلام والبلوغ والعقل والحرية
والاستطاعة وهي نوعان استطاعة مباشرة
الرجل بنفسه واستطاعة فصيله بغيره :
أما الأولى فتحصل بحسب امور المركوب لمربيته وبين
ملكه مرحلتان فصاعداً وأمن الطريق وصحة البدن
وامكان السير والرادله ولين في نفقته زهاباً وأياً

فَأَصْلًا عَنْ سَكْنٍ وَخَادِمٍ بِحِجَابِ الْبَيْهَاتِ وَالزَّوْجِ
 أَنَّ الْعَادَةَ مَا سَتَأْجَارُ الْمُسِيكِينَ لَا تَمْنَعُ صَرْفَ الْفُلُوسِ
 فِي بِنَائِهِ أَوْ اسْتِئْجَارِهِ فَيَجُوزُ لَهُ صَرْفُهَا فِيهِمَا وَتَرْكُهَا
 لِلْبَحْرِ وَفَأَصْلًا عَنْ رِبِّهِ هَالٍ أَوْ مُوَصَّلٍ إِلَّا إِذَا تَضَيَّقَتْ
 عَلَيْهِ الْحُجُجُ وَرَضِيَ الدَّائِنُ بِالْمَاخِرِ كَمَا اعْتَمَدَ بَعْضُهُمْ
 وَتَحَقَّقَ الْأَمْنُ فِي الطَّرِيقِ بِالْأَمْنِ عَلَى النَّفْسِ وَالْمَالِ
 وَالْبَضْعِ فَيَمْنَعُ الْوَصِيْبَ أَخْذَ الرَّصْدِ مِنَ الْمُقْتَدِرِ عَنْ
 فِي الطَّرِيقِ بَعْضَ أَمْوَالِ الْحُجَّاجِ لِجَلَدِ أَهْلِ الْحِفَاةِ
 فَهِيَ مِنَ الْوَأْجِبَاتِ الَّتِي يُعْتَدُ وَصُورُهَا فِي وَصِيْبِ الْحُجَّ
 وَإِذَا كَانَ أَمْنُ الطَّرِيقِ بِذَلِكَ فَلَا يَجِبُ الْحُجُّ عَلَى الْمَرْثَةِ
 حَتَّى تَأْمَنَ عَلَى نَفْسِهَا بِزَوْجٍ أَوْ مَحْتَمٍ بِالْعَقْلِ أَوْ نِسْبَةٍ

ثَقَاتٌ مَعَهَا وَهَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَمَّا ^{الْحَنْفِيَّةُ} -

وَالْحَنَابِلَةُ فَيَتَمَنَّانِ مِنْ خُرُوجِهَا مَعَهُتَ هَذَا كُلَّهُ
فِي الْحَجِّ الْعَاجِبِ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ أَوِ الْبُذْرُ إِذَا تَقَفَا
وَأَمَّا النَّفْلُ فَلَيْسَ لَهَا الْخُرُوجُ مَعَهُنَّ وَإِذَا كَثُرَتْ
خَلَفْنَا لِمَنْ نَارَعَ فِيهِ فَإِنْ حُرِمَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ
عَصَتْ، وَلَكِنْ اجْزَأُ حُجَّتُهَا وَحُمُرُهَا :

وَلَوْ أَحْرِمَتْ وَمَعَهَا حُمُرُهَا فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ فَلَا
إِثْمَ لِنَسَكِهَا وَضَاؤُهَا وَلِئَلَّا أَنْ أَمِنَتْ عَلَى نَفْسِهَا
وَحَرَّمَ عَلَيْهَا التَّحَلُّلَ حَيْثُ وَالْأَجَازُ لَهَا التَّحَلُّلُ
بِدِيحِ حَبِيبَانٍ وَقَصَّ بِبَعْضِ الشَّعَرَاتِ إِذَا
أَمِنَتْ عَلَى نَفْسِهَا فِي الرُّجُوعِ إِلَى بَلَدِهَا . . .

وَلِلزَّوْجِ تَحْلِيلُهَا بِدَّ نُسْكِ الطَّوْعِ نُطْلَقًا وَمَنْ
 فَرْضٍ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا فِيهِ الْمَآذُ كَالْتَمَمْتِ بِتَضْيِيقِ
 عَلَيْهَا بِسَبَبِ مَرَضٍ أَوْ كِبَرٍ سِنٍَّ أَوْ غَيْرِهَا كَأَنَّ لَهُ
 مَنَعَهَا مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى النُّسْكِ إِذَا أَحْرَمَتْ وَهِيَ مُقَدَّةٌ
 وَأَمَّا إِذَا أَحْرَمَتْ بِأَذْنِهِ ثُمَّ طَلَقَهَا فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهَا
 الْخُرُوجُ إِنْ خَافَتْ الْفَوَاتَ وَالْأَجَازِلَ وَالْحَذَرِ
 أَوْ اتَّصَحَّ إِلَى مَسْكِنِهَا وَبَشَرَطَ وَصَدَّ الْمَاءُ وَالزَّادُ
 وَسَائِرُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْهَرَقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ كَمَا يَشْرَطُ جُودُ
 الْقَائِدِ لِلْعَمَى بِمِثْلِ الْمَثَلِ . وَأَمَّا الثَّانِيَةُ أَيْ سِتْرَانِ
 تَحْصِيلُهُ بِغَيْرِهِ فَهُوَ أَنْ يَعْجِزَ الْإِنْسَانُ عَنِ الْحَبْلِ بِنَفْسِهِ
 لِكِبَرِهِ أَوْ زَمَانَةٍ فَتُجْبَعُ عَلَيْهِ الْأَسْتِنَابَةُ إِنْ وَجَدَ لَا

يَسْتَأْجِرُ بِهِ نَحْنُ نَحْجُّ عَنْهُ فَاضِلًا عَنْ حَاجَتِهِ يَوْمَ
الْأَسْتَأْجَارِ خَاصَّةً . فَإِنْ لَمْ يَحْدِثْهُ وَوَعَدَ نَحْجُّ
عَنْهُ مَتَبَرَعًا أَصْلًا أَوْ فُرْعًا أَوْ حَاشِيَةً أَوْ أَجْنِبًا
رَكَرًا أَوْ أَنْثَى لِرَبِّهِ اسْتِنَابَتُهُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَجَّ
عَنْ نَفْسِهِ . وَأَمَّا الْمَيْتُ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ فِي
حَيَاتِهِ وَلَمْ يَحْجَّ فَإِنْ تَرَكَ مَالًا وَافِيًا بِمَوْنَةِ الْحَجِّ وَجِبَ
الْأَحْجَابُ عَنْهُ بِهِ وَلَوْ تَبَرَّعَ بِهِ الْوَارِثُ أَوْ غَيْرُهُ جَازٍ
عَلَى الْأَصَحِّ وَلَكِنْ أَمَّا مَنْ لَمْ يَحْجَّ عَلَيْهِ وَمَاتَ وَلَمْ يُوصِّ بِهِ
جَازَ الْأَحْجَابُ عَنْهُ حَتَّى حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَتَجُوزُ الْإِلَابَةُ
فِي حَجِّ النُّطُوقِ لِلْمَيْتِ وَالْمُضْرِبِ عَلَى الْأَصَحِّ وَلَوْ اسْتَنَاءَ
الْمُضْرِبُ بِنَحْجِّ عَنْهُ فِي حَجِّ عَنْهُ ثُمَّ رَأَى الْعَصْبَ وَجِبَ عَلَيْهِ

أَن يَحْجَّ بِنَفْسِهِ لِرِوَالِ عَدْنِهِ وَأَنَا تَحَقَّقْتُ شُرَاطَ حُجُوبِهِ
 فَلَهُ نَاضِرُهُ مَا لَمْ يَحْشِشِ الْقَضْبُ وَعِنْدَ الْأَمَةِ الثَّلَاثَةُ
 عَلَى الْقُورِ وَأَمَّا الْعِمْرَةُ فَهِيَ عِنْدَنَا مِنْ أَرْكَانِ الْأَلَامِ
 كَالْحَجِّ وَلَا تَجِبُ الْأَمْرَةُ وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ عِنْدَ الْهَنْبَالَةِ
 وَأَمَّا عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ وَالْمَوَالِكِ فَهِيَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ :
فَصَلِّ فِي أَرْكَانِ الْحَجِّ وَوُجُوبَاتِهِ
 أَمَّا أَرْكَانُهُ فَالْأَحْرَامُ وَالْوُقُوفُ بِمَعْرِفَةٍ وَطَوَافُ
 الْأَفَاضَةِ سَبْعَةٌ اشْعَاطُ وَالسَّعْيُ بِمِثْلِ الصَّنَا وَالْمَرْقَةِ
 سَبْعُ مَرَّاتٍ وَالْحَلْقُ أَوِ التَّقْصِيرُ إِنْ جَعَلْنَاهُ
 نِسْكَاً وَتَرْتِيبُ مُعْظَمِ الْأَرْكَانِ بِأَنْ يَقْدَمَ الْحَرَامُ
 عَلَى الْجَمِيعِ وَالْوُقُوفُ بِمَعْرِفَةٍ عَلَى طَوَافِ الرُّكْنِ الْمُسَمَّى
 بِطَوَافِ الْأَفَاضَةِ وَالطَّوَافُ عَلَى السَّعْيِ فِيمَا إِذَا لَمْ يَسْعَ
 عَقِبَ طَوَافِ الْقُدُومِ :

وَأَمَّا وَاجِبَاتُهُ فِي الْأَحْوَامِ مِنَ الْمَيْقَاتِ وَالْمَيْتَةِ بِعَنِي
وَمُزْدَلِفَةَ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَرَمَى الْحِجَارَ الثَّلَاثَ وَالْحَلَقَ
إِلَى التَّقْصِيرِ إِنْ لَمْ يُجْمَلْهُ نَسَكَ طَوَافُ الْوُدَّاعِ
فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، وَأَمَّا عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ فَأَرْكَانُهُ الْأَسْمُ
وَالْوُقُوفُ عَرَفَةَ وَمُعْظَمُ طَوَافِ الْأَفَاضَةِ أَيْ
أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ وَبَاقِي الْأُمُورِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ ...
نَعَمْ النَّائِبُ فِي الْحَجِّ عَنِ الْمَيْتَةِ أَوِ الْعَاجِزِ إِذَا وَقَفَ
بِعَرَفَةَ وَبَاتَ قَبْلَ طَوَافِ الْأَفَاضَةِ أَجْزَأُ ذَلِكَ
عَنِ الطَّوَافِ مُطْلَقًا لِأَنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ فِي الْأَخْتِيَابِ
خِلَافَ مَا إِذَا رَجَعَ بَعْدَ الْوُقُوفِ وَقَبْلَ الطَّوَافِ
إِلَى بَلَدِهِ فَإِنَّهُ لَا يَجْزُوهُ عَنِ الْحَجِّ إِذَا لَوْ وَجَدَ لَهُ الْإِبْرَهِيمِيَّةَ

الابوجود ركنيه اى وقوف عرفة وتغظم طواف الاثامنة

وقد ترك احدهما ^{واما} الحاج عن نفسه فانه

اذا وقف بعرفة ومرض وادصى باتمام الحج عنه

لزمه ^{بالحج} بدائة من تركته وكفاه ذلك عن

حجة الاسلام ^{واما} اذا لم يوصى باتمامه فقد بقي

الحج واجبا يردى من تركته عنه . . .

^{واما} واجباته عندهم ^{فهي} انشاء الاحرام من الميقات

والوقوف بمزدلفة بعد الفجر وقبل طلوع الشمس قيل

ومبيت جزئ من الليل فيها ^{والحلق} او التقصير

والترتيب بين رمي حجرة العقبة والذبح والحلق ^{البحر}

اى برمي حجرة العقبة ثم يذبح ثم يحلق ^{والابتداء}

بالطواف من الحجارا سود والتيامن فيه والطهارة
 والمشى لمن لم يكن له عذر والآشواط الثلاثة ^{فيرة}
 والسعي بين الصفا والمروة ورمى الحجارا وطواف
 الوداع وفعل طواف الافاضة في ايام النحر
 وكونه وراء الحطيم وكون السعي بعد طواف
 مع الطهارة وبعد اربعة اشواط على الأقل
 وابتداء السعي من الصفا ففهم المختار والفضل
 تاخير السعي الى ما بعد طواف الافاضة وكذلك الرمل
 ليصير نبيلا للفرض ^{ثلاثة} وثلاثين وقد ضااله لا يعتد
 بالسعي بعد طواف القدوم الا ان يكون في اشهر الحج
 فليتبني له قايمة مهم قلت وكذا لا يعتد بالسعي الا

بعد طواف في كابل فلوطاف للقدم جنباً أو محدثاً
 ورعل فيه وسعى بمعه فله إعارتها في الحد
 ندباً وفي الجنبابة إعادة السرحماً والرمل
 سنة انتهى فن تركها بلا عذر فعليه

دم أو بعذر فلا ..

فصل في الأحرام :

وصولفة الدخول في التحريم أي منع نفسه

من المخطورات المقدرة وشرعية الدخول

في الحج أو العمرة أو كليهما وتسبب التلبية

عندنا واجب عند الحنفية ولفظها ببيك

اللهم ببتيك ببتيك لا شريك لك ببتيك

إذ الحمد والثناء لك والملك لا شريك لك

وَيَكْثُرُهَا جَهْرًا لَا سِيَّامًا عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ وَتُسْتَعْمَلُ عِنْدَ
 رَمْحَةِ الْعَقَبَةِ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُكَ إِذَا ارْتَدَّ خُلُوكُ
 فِي الْأَحْرَامِ فَخَلِّقْ رَأْسَكَ أَوْ قَصِّرْ شَعْرَتَهُ وَقَلِّمْ
 أَطْفَالَكَ وَارْفَعْ الْأَذَى عَنْكَ وَتَنْظِفْ تَلَبُّبَ
 وَتَجَرَّدْ عَنِ اللَّبَاسِ الْمَخِيطِ وَاعْتَسِلْ بِنِيَةِ الْأَحْرَامِ
 ثُمَّ اللَّبَسِ إِذَا رَأَى وَرَاءَهُ أَبْضِي وَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ
 بِنِيَةِ سُنَّةِ الْأَحْرَامِ وَأَقْرَأْ فِي الْأُولَى بِعِلَالِهَا قِطْعَةً
 سُورَةِ الْكَافُرِينَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْأَخْلَاصِ
 وَإِذَا كَانَ النَّاسُكَ امْرَأَةً بَقِيَّتْ فِي كِسْوَتِهَا
 الْأَعْتِيَادِيَّةُ كَمَا كَانَتْ وَتُكْشَفُ رُجُوهَا وَبَدَائِهَا
 إِلَى الْكُوعِيِّ هَذَا وَبَعْدَ ذَلِكَ يَنْدِي النَّاسُكَ

الْأَحْرَامَ إِلَى الدُّخُولِ فِي الْحَجِّ فَقَطَّ أَوْ فِي الْعَمَةِ فَقَطَّ
 أَوْ فِيهَا مَقَامًا وَيُنَبِّغِي أَنْ يَقُولَ عِنْدَ نَيْتِهِ هَذِهِ
 وَإِنْ مَنَعَنِي مَا نَعَى عَنْ إِيْتَامِ نُسْكَى فَتَحْلَلِي عَنِ
 الْأَحْرَامِ حَيْثُ جَاءَ الْمَانِعُ فَإِذَا اشْتَرَطَ عِنْدَ
 الْأَحْرَامِ هَذَا الشَّرْطَ فَإِذَا مَنَعَهُ مَا نَعَى كَعَدْوٍ أَوْ
 مَرَضٍ مَثَلًا حِصْلَ لَهُ التَّحَلُّلُ عَنْ إِحْرَامِهِ بِدُونِ
 الْحَاجَةِ إِلَى ذَبْحِ الْحَيَوَانِ وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْرُطْ ذَلِكَ
 فَيَحْتَاجُ إِلَى الذَّبْحِ عِنْدَ عَرُوضِ الْمَانِعِ كَمَا هُوَ الْمَقْرُورُ هَذَا
 مَوْجِبٌ فَاغْتَنَمُوهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَوَى لِأَحْوَامٍ كَمَا ذَكَرْنَا
 بَاقِيَ بِالتَّلْبِيَةِ بِاللَّفْظِ الْمَذْكُورِ سِرًّا حَيْثُ يَسْمَعُهَا
 نَفْسُهُ بخلاف التَّلْبِيَةِ كَعَدِّهَا لَوْتِ فَإِنَّهَا جَاهِرَةٌ

﴿ واما الحنضية فيجهرون بها مطلقا وقل عند

الأحرام بالبحج اللهم فتقبله مني ويسر لي
وآعني عليه وعند الأحرام بالعمرة اللهم
فتقبلها مني ويسر لي وآعني عليها ولها
مما اللهم فتقبلها مني ويسر لي وآعني
عليها وأخلص نيتك لله طالبا عفوه وضاً
واذ صَبَّ على بركة الله رَبِّ الْعَالَمِينَ :

وللأحرام ميقاتان زمانان ومكانان أما الزمانان فللحج
شوال وذوالقعدة وعشر ليل أول من ذى الحجة
وأضربها طلوع فجر اليوم العاشر منه والعمرة
جميع السنة إلا أيام التلبس بناسك الحج هذا

وَأَمَّا الْمَبَقَاتُ الْمَكَانِي فَلِأَهْلِ الْآفَاقِ الْبَعِيدَةِ عَنْ
مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ زَارِهَا اللَّهُ شَرَفًا مَرَّحِلَتَيْنِ فُصَاعِدًا كَمَا يَلِي
لَمَنْ ذَهَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ زَارَهَا اللَّهُ شَرَفًا سِوَاهُ
كَانَ مِنْ أَهْلِهَا أَوِ الْوَارِدِينَ عَلَيْهَا (ذَوِ الْخَلِيفَةِ) الْمَشْهُورِ
الْيَوْمَ (بِأَبَا عَلِيٍّ) وَلَمَنْ ذَهَبَ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ عَلَى طَرِيقِ
تَبُوكَ (الْمَحْضَةِ) وَكَذَلِكَ مَنْ ذَهَبَ مِنْ مِصْرَ أَوِ الْمَغْرِبِ
عَنِ ذَلِكَ الْخَطِّ . وَلَمَنْ ذَهَبَ مِنْ مُجْدَلِ الْيَمَنِ وَمِنْ جَلِيزِ الْحِجَازِ
رَقُونُ الْمَنَازِلِ، وَلِلْوَافِدِينَ مِنْ قَهَامَةٍ يَكْلُمُونَ وَمِنْ
الْمَشْرِقِ كَالْعِرَاقِ وَمَا وَالِاهَا رِذَاتُ عُزْقٍ، وَلَمَنْ
لَمْ يَمُرَّ عَلَيْهَا الْمَحَلُّ الْمَحَازِي لِلْمَبَقَاتِ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْهُ . وَمَنْ
لَمْ يَمُرَّ بِهَا فَلَا يَحْزَا ذِيهَا كَمَنْ جَاءَ مِنَ الْبَحْرِ بِاتِّجَاهِ جِدَّةِ
مُحَرَّمٍ عَلَى سَافَةِ مَرَّحِلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ كِبْلَدَةً (رَجُلَةً)

وَلَنْ مَسْكَنَهُ فِي أَحَدٍ الْمَوَاقِيتِ أَوْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَلَكَةٍ
 نَفْسٍ مَسْكَنِ أَهْلِهِ فَيُحْرِمُ مِنْهُ ، وَمَنْ سَافَرَ
 بِالطَّيَّارَةِ فَلْيُحْرِمْ قَبْلَ رُكُوبِهَا أَوْ فِيهَا قَبْلَ الصُّلُوحِ
 إِلَى الْجَوِّ الْمَحَازِي لِأَحَدٍ الْمَوَاقِيتِ فَإِنْ أَهْرَمَ بَعْدَ
 التَّجَاوُزِ عَنْهُ فِي الْجَوِّ أَوْ فِي الْمَطَارِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الْفِدْيَةُ
 فَلَا يُجْزَى لِلْعَرَاقِيِّينَ شِلا الْأَحْرَامِ مِنْ جِدَّةٍ لَهُ
 الْأَحْرَامُ مِنْهَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ لَمْ يَمُرَّ بِأَحَدٍ الْمَوَاقِيتِ وَلَا
 بِمَحَازِيهِ كُنْ طَارًا أَوْ جَاءَ فِي السَّفِينَةِ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ
 بِاتِّجَاهِهَا فَإِنَّهُ لِحُوزِ الْأَحْرَامِ مِنْ جِدَّةٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ
 بِأَحَدٍ الْمَوَاقِيتِ وَلَا بِمَحَازِيهَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مَلَكَةٍ مَرَجَلَانِ
 ثُمَّ مَنْ جَاوَزَ بَعَثَاتًا مِنَ الْمَوَاقِيتِ مَرِيدًا لِلنَّكَاحِ وَجَبَتْ

عليه الفدية الا اذا رجع الى مبقاته الذي تجاوز عنه
 او الى مثل مسافته كما قرره الشيخ ابن حجر رحمه الله
 في التحفة وحاشيته على ايضاح الامام النووي ^{رحمه الله}
 وبما ثم تجاوزه عنه عما الا اذا كان معد ورا لجوفه
 من فوات الحج او تاخره عن القافلة او نحو ذلك
 وحينئذ تفدي ولا اثم عليه :
 وما ينبغي ان يعلم انه يجوز لعمل النفس تقليد من يرى
 الاكتفاء بالعود الى الميقات الا اقرب كيقات ذات ^{العرق}
 لمن تجاوز الميقات آتيا من المدينة المنورة فان ذلك
 قول جميع من الفقهاء واعتمده السبكي والاذري والركشي
 ونقل من الجمهور القطع به وتقليد اولئك الاعلام جائز :

الصبي الغير المميز يحرم عنه ولية ابا او جدًا والمميز يحرم بنفسه
 باذن ولية او يحرم عنه ولية لا غيره الا اذا كان وصيًا
 او ولأه الحاكم عليه ولا يشترط حضور الصبي ومواجهته بالأحرام
 فإذا صار محرماً فعل بنفسه ما قدر عليه وفعل عنه الولي بالعمز
 فان قدر على الطواف علمه بأدائه ولطوف والآطاف به
 الولي بعد طوافه عن نفسه وعن غيره بعد ربه عن نفسه
 وتسيع عنه بعد سبعه عن نفسه ويضئ ركعتي لطواف
 بنفسه ان كان مميزاً والا صلى عنه الولي واشترط وضوء
 عرفات والمزدلفة والمواقف والمبيت وبناء وله
 الأحجار للرمي ان قدر عليه والا فبني عنه ولية وتسبب
 ان يضمها في يده او لا ثم ياخذها ويرميها على الصل

وَمِنْهُمُ الْوَلِيُّ عَنْ مَحْرَمَاتِ الْأَحْرَامِ فَإِنْ تَطَيَّبَ أَوْ لَبَسَ

نَاسِيًا فَلَا فِدْيَةَ (وَعَامِدًا وَحَبَّتْ عَلَى الْأَصْحَى وَأَنْ حَلَقَ

الشَّعْرَ وَقَلَّمَ الظُّفْرَ وَأَتْلَفَ الصَّيْدَ وَحَبَّتِ الْفِدْيَةَ

عَمَّا كَانَ الْعَمَلُ أَوْ سَهًا وَنَى وَحَبَّتِ الْفِدْيَةَ فَنَى فَمَالَهُ

الْوَلِيُّ مَعَ الْأَصْحَى لِأَنَّهُ ضَعُفَ الَّذِي جَعَلَهُ فِي الْأَحْرَامِ ۝

فصل في دخول مكة زادها الله شرفاً

إِذَا بَلَغَ الْحَرَمَ سَجْدًا يَقُولُ اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ وَأَمْنُكَ

فَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ وَأَمِنِّي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ

وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَتَخَشُّعِ

قُلُوبِ وَيَدْعُو لِحَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِذَا بَلَغَ مَكَّةَ

اغْتَسَلَ فِي رِزْقِ طَوًى ، وَهِيَ فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ فِي صُورِ

طرقتي العمرة المعتادة وَيَتَوَيَّ غَسْلَ رِجُلَيْكَ هَذَا
 إِذَا كَانَ طَرِيقَهَا عَلَيْهَا وَلَا اغْتَسِلْ فِي غَيْرِهَا وَهَذَا الْفَسْلُ
 مُسْتَحَبٌّ لِكُلِّ أَحَدٍ عَنِ الْخَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ وَالضَّيَّانِ
 فَإِنَّ الْفَرْضَ مِنْهُ النَّظَافَةُ . وَلَهُ دَهْوُلُ مَكَّةَ لَيْلًا^{نَهْيًا}
 وَيَنْبَغِي أَنْ يَحْتَرِزَ مِنْ إِيْدَاءِ النَّاسِ عِنْدَ الْإِرْدَاكِ مَرَّةً
 بِاللَّطْفِ وَالسَّمَاعِ وَقَبُولِ إِذَا هُمْ .
 وَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ غَيْرِ رِضَا الْحَرَمِ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا
 مُحَرِّمًا بِسُجَّةٍ أَوْ عِمْرَةٍ . وَفِي هَذَا الْأَصْرَامِ أَقْوَالُ أَصْحَابِهَا
 أَنَّهُ مُسْتَحَبٌّ وَالثَّانِي أَنَّهُ وَاجِبٌ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ
 حَمْنٌ يَتَكَرَّرُ دَهْوُلُهُ فِيهَا كَالْحَطَّابِينَ لَمْ يَجِبْ وَلَا وَجِبَتْ
 بَشَرًا أَنْ يَكُونَ رَاغِبًا بِالْأَمْنِ وَأَنْ لَا يَدْخُلَ لِقَاعَ الْخَوْبِغَاءِ

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ حَجْرٍ فِي حَاشِيَةِ الْأَيْضَاحِ وَفَصَّ الْمَتَوَى
 الْخِلَافَ بِمَا إِذَا كَانَ الدَّخْلُ قَدْ قَضِيَ وَرُضِيَ الْإِسْلَامُ قَامَ
 الزَّكَاةُ وَطَاهَرَهُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ بَاقِيًا عَلَيْهِ تَعْيِينُ الْأَهْلِ
 قَطْعًا انْتَهَى

وَإِذَا وَقَعَ بِصِرْمٍ عَلَى الْبَيْتِ سُنَّتُ أَنْ يَرْتَفِعَ يَدَيْهِ بِلَعْنَةٍ
 فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ بِسُجُودِ الدُّعَاءِ غَدْرُوتِ الْكَلِمَةِ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ رُدِّ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا
 وَبِرًّا وَبُضِيفًا إِلَيْهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ
 فَحِينَئِذٍ نَبِّأَ بِالسَّلَامِ وَيَدْعُو بِمَا أَحَبَّ مِنْ مَهْمَاتِ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَأَهْمَهَا سَوَالِ الْمَغْفَرَةِ وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الدُّعَاءِ
 قَصَدَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَدَخَلَهُ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ۝

والدخول منه مستحب لكل قادم من أى جهة كان وإذا
 قدمت امرأة شابة استحب لها أن تدخل المسجد ليلاً
 وتزخر الطواف : وإذا دخل المسجد ينبغي أن لا يتفل
 بصلوة تحية المسجد ولا غيرها بل يقصد الحجر
 ويبدأ بطواف القدم وهو تحية المسجد الحرام
 والطواف مستحب لكل أحد دخل المسجد محرراً كان
 أو غير محرر إلا إذا دخل وقد ناف فوات الصلوة المكتوبة
 أو فوات الجماعة فيها أو فوات الوتر أو سنة الفجر أو
 غيرها من السنن الربائب أو عليه فائنة مكتوبة
 فإنه يقدم كل ذلك على الطواف ثم يطوف ولو دخل
 وقد صنع الناس من الطواف صلى تحية المسجد ...

وَلَيْسَ لِلدَّخْلِ الشَّرْبُ مِنْ مَاءٍ زَعْمَ وَأَنْ يَكُونَ شَرِبُهُ

بِقَصْدِ حُصُولِ مَأْمُولٍ خَيْرٌ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ فِي الْحَجِّ ثَلَاثَ طَوَافَاتٍ طَوَافُ الْقُدُومِ وَ

طَوَافُ الْأَفَاضَةِ وَهُوَ رَكْنٌ لَهُ وَطَوَافُ الْوَرَاغِ

وَهُنَاكَ طَوَافٌ رَابِعٌ وَهُوَ الْمَطَرُ يُجِبُ بِهِ تَسْتَجِبُ

الْأَكْثَارُ مِنْهُ فَإِنَّ الْمَسْجِدَ أَفْضَلُ مَسَاجِدِ الْأَرْضِ

وَالطَّوَافُ بِهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَفَاقِ

وَالصَّلَاةُ فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ

وَفِي أَحْكَامِ الْمَسَاجِدِ لِلزَّكَاةِ رَوَى أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ وَابْنُ

مُحَمَّدٍ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَغَيْرِهِ عَنْ حَبِيبِ

عَنْهَا
عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَوةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا فَضْلُ

مِنَ الصَّلَوةِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ :

وَصَلَوةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَوةِ فِي مَسْجِدِي

هَذَا بِمِائَةِ الصَّلَوةِ . وَاسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ

لَا حَرَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ وَقَالَ لَنَا الْحَجَّةُ عِنْدَ التَّسَارُعِ

وَأَنَّهُ نَصٌّ فِي مَوْضِعِ الْخِلَافِ قَاطِعٌ عِنْدَ مَنْ أَلْهَمَ رُشْدَهُ

فَيَنْبَغِي لِلْمَسْلُومِ صَرْفُ أَوَانِهِ فِي مَهْمَاتِهِ رَيْنَهُ مِنَ الطَّوْفِ

وَالصَّلَوةِ وَفِرَاقَةِ الْقُرْآنِ عِبَادَتِ اللَّهِ تَعَالَى بِفَضْلِهِ

وَلَيَسْتَجِبُ زِيَارَةُ الْأَمَاكِنِ الْمَشْهُورَةِ بِالْفَضْلِ فِي مَكَّةَ

الْمَكْرُومَةِ وَإِطْرَافُهَا مِنْهَا الْبَيْتُ الدُّنْيَا وَلَدَفِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَصَوَالِيَوْمَ مَسْجِدٍ فِي زَقَاقٍ يَقَالُ لَهُ زَقَاقُ الْمَوْلَى

فَمِنْهَا بَيْتُ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا كَانَ يَسْكُنُهُ الرَّسُولُ

وَحَدِيجَةَ وَفِيهِ وَلَدَتْ أَوَّلَ رِجَالِهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَفِيهِ تَوَفَّيْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَنْزِلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقِيمًا بِهِ

حَتَّى صَاحَبَهُ وَمِنْهَا مَسْجِدٌ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ وَهُوَ الَّذِي

يُقَالُ لَهَا دَارُ الْخَيْزِرَانِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَقْرًا

فِيهَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ عِنْدَ الصِّفَاءِ وَأَسْلَمَ فِيهَا

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَمِنْهَا الْخَار

الَّذِي يُجْلِسُ هَاهُنَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّعِدُ فِيهِ حَتَّى تَنْزِلَ

عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَمِنْهَا الْغَارُ الَّذِي يُجْلِسُ ثَوْرَ وَهُوَ الْمَذْكُورُ

فِي الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَدْخَاهَا فِي الْغَارِ وَمِنْهَا مَسْجِدُ

الرَّايَةِ يُقَالُ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ

وسنها بأعلى مكة مسجد الحنيفة والبيعة لما روى أنهم بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم

فيه ومسجد الشجرة في مقابله لما روى أنه صلى الله عليه وسلم رعا شجرة

فأقبلت فخذ الأرض حتى وفقت بين يديه ثم أمرها فحُتَّتْ

وسنها مسجد عند سوق الغنم روى أنه صلى الله عليه وسلم بايع الناس

عنده يوم الفتح ومنها مسجد على أبي قبيس يسمى مسجد

إبراهيم ومنها مسجد بني طوى نزل به صلى الله عليه وسلم حين عقره

وحين حج تحت شجرة هناك ومنها مسجد عقبه منى

بايع النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار عنده ومنها مسجد الجحرانة

أحرم صلى الله عليه وسلم بعرة ومنها مسجد الكبش عني حيث فُدي

الذبيح إسماعيل هناك ومنها مسجد عن يمين الموقف

بعرفة وهو غير مُصَلَّى الأمام ومنها مسجد الحنيف

ومنهما غار المرسلات نزلت فيه سورة المرسلات

ومنهما دار أبي بكر رضي الله عنه بأسفل مكة وهي السماء

بدار المحجة لأنه صلى الله عليه وسلم هاجر وهو أبو بكر فيها

ومنهما مولد علي رضي الله عنه وهو اليوم مشهور ..

وليتحجب التطوع في الحرم بالطواف للكلأخذ سواء

الحاج وغيره والوقت ليل أو نهار ولواوتات

كراهة الصلوة فإنه لا يكره الطواف ولا الصلوة

بمكة ولا غيرها من أقطاع الحرم كله ..

ولطواف البيت وأحيات وسنن أمان وأحياته فسنة

المعرة والطهارة عن الخبثين الأكبر والأصغر

عن النجاسة في البدن والثياب والمكان الذي يسير عليه

فِي الطَّوَافِ وَعَوْرَةُ الرَّجُلِ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالرَّكْبَةِ
 وَعَوْرَةُ الْحَرَّةِ جَمِيعُ بَدَنِهَا إِلَّا الْوَجْهَ وَالْكَفَيْنِ فَإِذَا
 طَافَتْ مَكْشُوفَةً الرَّأْسَ أَوْ هَرَفَتْهَا أَوِ الشَّمْرَيْنِ
 رَأْسَهَا أَوْ مَكْشُوفَةً الرِّجْلَ أَوْ ثَبَّتْنِي فِيهَا لَمْ يَصِحَّ طَوَافُهَا
 وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ الْبَدَنُ بِالْحِجْرِ الْأَسْوَدِ فَإِذَا بَدَأَ بَعْدَهُ
 لَمْ يَحْسِبِ الطَّوَافَ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهِ وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ
 أَنْ يَكُونَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَقَدْ طَوَّافُهَا
 كُلُّ بَدَنِهِ عَنْ جِهَارِهِ وَشَاذَرُوَاتِهِ وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ
 كَوْنُ الطَّوَافِ سَبْعَةً أَدْوَارًا كَامِلَةً وَكَوْنُهُ دَاخِلَ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنْ تَوَسَّعَ فَيَصِحُّ الطَّوَافُ بِأَيِّ أَمٍّ فِي الْمَسْجِدِ
 وَلَوْ عَلَى سَطْحٍ عُرِفَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ عَدَمُ

وَمَنْ وَاجِبَانَهُ عَدَمُ صَرْفِ الطَّوَافِ عَنْ آدَاءِ الْوَاجِبِ

إِلَى آخِرِ غَيْرِهِ كَفَقْدَانِ الصَّلَاةِ حَوْلَ الْبَيْتِ وَمِنْ

وَاجِبَاتِهِ الطَّهَارَةُ مَطْلَقًا ^{الأكبر} أَوْ عَنِ الْحَدِّثِ الْأَصْفَرِ

فَحِيلَةُ الْمَرَّةِ الْخَالِصَةِ وَالنَّفْسِ أَنْ تُصِرَّ حَتَّى تَطُوفَ ^{وَمَا كَانَ يُحَدِّثُ إِلَّا بِالدَّاءِ} ^{وَمَا كَانَ يُحَدِّثُ إِلَّا بِالدَّاءِ} ^{وَمَا كَانَ يُحَدِّثُ إِلَّا بِالدَّاءِ}

أَوْ أَنْ تَطُوفَ فِي أَوْقَاتِ النِّقَاءِ الْمُتَخَلِّلِ بَيْنَ الدَّوَاءِ

فَإِنَّ لِلْإِمَامِ إِشْرَافًا فَعَى قَوْلًا بِأَنْ ذَلِكَ النِّقَاءُ مِنَ الطَّهْرِ

فَتُغْتَسَلُ فُورًا لَا نَقْطَاعَ وَتَطُوفُ أَوْ أَنْ تُقَلَّدَ

الْإِمَامَ أَوْ بِأَخِيْفَةٍ أَوْ أَحَدٍ بِرَحِيلٍ فِي عَدَمِ كَوْنِ ^{الطَّهْرِ}

شَرْطِ الصَّحَّةِ الطَّوَافِ فَتَطُوفُ وَتَذْبَحُ بَدَنَةً

أَوْ بَقَرَةً وَأَنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ رُحِبَتْ حَيَوَانًا مَجْرُومًا فِي الْأَخِيْفَةِ

كَمَا يُطَرِّهُ هَؤُلَاءِ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ الْمُغْنَى لِابْنِ قُدَامَةَ رَحِمَهُ

ونصه وعن أحمد أن الطهارة ليست شرطاً حتى طاف للزيارة

غير متطهر أعاد ما كان بمكة فإن خرج إلى بلد جبره بدم

وكذلك يخرج في الطهارة عن النجس والستارة...

وعنه في من طاف للزيارة وهو ناس للطهارة

لا شيء عليه انتهى وقال الشيخ ابن حجر حاشية الألبان

في بحث طواف الأفاضة ومن سافر وتبلاطواف فتقل

البصريون عن مالك أن من طاف طواف القدرم سعى

ورجع تبليه قيل طواف الأفاضة جاهلاً أو ناسياً

أجزأه وقياسه أن هذه (أي من لم ينقطع رملها)

كذلك لأن عذرهما أظهر من عذرهما لتعذر بقائها

بمكة انتهى ثم قال الشيخ في تنقيح البحث وإذا علمت

ما تقدره لا يتيقن بحسن الشريعة ان من ابتليت

بشي من احد الاقسام الاربعة المذكورة يفقد

ارتعاض بما لها فيه مخلص انتهى

ويجتنص طواف القدوم بشرط آخر وهو

ان يكون قبل وقوف عرفة فلا طواف للقدم

فيما اراد وقف بها ثم دخل مكة المكرمة فهذا

واما سنن الطواف ثمانية الاولى ان يستقبل البيت

اول طوافه ويقف بجانب الحجر الاسود مما يلي

الركن اليماني بحيث يصير جميع الحجر الاسود من

يمينه وملكه الايمن عند طرفه ثم ينوي

الطواف ويمشي مستقبلا للحجر ما را الى جهة الباب

فَارَاجَا وَزَالِحًا نَقَلَ وَجَعَلَ لِسَارَهُ إِلَى الْبَيْتِ
وَهَذِهِ السَّنَةُ خَاصَّةٌ بِالطَّوْفَةِ الْأُولَى
الْثَّانِيَةِ أَنْ يَكُونَ الطَّوْفَانِ بِالْمَشْيِ لَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ
وَلَوْ أَمْرَةً وَأَنْ يَلْسَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدَ بِيَدِهِ أَوْ لَمْ
طَوَافِهِ وَيَقْبَلُهُ تَقْبِيلًا خَفِيفًا وَلَا يَسْنُ لِلْمَرْءِ
إِلَّا عِنْدَ خُتُومِ الْمَطَافِ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا وَسَجْدًا لِلرُّقْلِ
وَصُغُ جَبْهَتِهِ عَلَيْهِ وَكَوْنُ الْأَسْطِطَامِ وَالتَّقْبِيلِ
ثَلَاثًا فَإِنْ مَحَزَّ عَنْ ذَلِكَ اسْتَلَمَهُ بِخَوْعٍ عَصًا
وَيَقْبِلُ مَا أَصَابَهُ بِهِ فَإِنْ مَحَزَّ عَنْ ذَلِكَ أَشَارَ إِلَيْهِ
بِيَدِهِ أَوْ بِمَا فِيهَا وَالْيَمِينُ الْفَضْلُ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ
فِي كُلِّ طَوْفَةٍ الثَّلَاثَةِ الدُّعَاءُ الْمَأْتَرُ فَيَقُولُ

فيقول عند استلام الحجر الأسود عند ابتداء كل طوفة
 بسم الله والله أكبر مع رفع يديه كافي الصلوة اللهم
 ايماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً
 لسنة نبيك محمد ﷺ وهذا القول أكد في الطوفة
 الاولى من غيرها الرابعة الرمل في الطوافات الثلاث
 الاولى وهو المشي سريعاً مع تقارب الخطوات من غير علة ولا شئ
 ويمشي في الباقي على العادة وهذا الرمل مختص بالطواف الذي
 يستقبل السعى سواء كان طواف الحجرة او طواف القدم الذي
 اراد السعي بعده او طواف الأفاضة كما انه مختص بالرمل
 واما المربة فتمشي هادئة على عادتها الخامسة الضبط
 للذكر وهو ان يجعل وسط يديه تحت منكبيه الأيمن

وَطَرَفُهُ عَلَى مَنِكَبِهِ الْأَيْسَرِ وَلِيَحْتَصِّنَ ذَلِكَ بِالطَّوْفِ
الَّذِي فِيهِ التَّرْمِلُ وَيَسْتَمِرُّ فِي الْأَضْطِبَاعِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ
رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ وَإِذَا بَدَأَ بِالشُّعْيِ
بَدَأَ بِهِ أَيْضًا الْمَادِرَّةَ أَفْتَمَّا بِالْمَذْكُورَيْنِ الْبَيْتَيْنِ عِنْدَ
عَدَمِ الْأَرْحَامِ وَعَدَمِ النَّازِي وَأَمَّا الْمَرْهَةُ فَتَسْنِي لَهَا
الْإِبْتِعَارُ صِيَانَةً لَهَا عَنِ اخْتِلَاطِ النَّاسِ ؛
السَّابِعَةُ الْمَوَالَاةُ بَيْنَ الطُّرُقَاتِ فَلَوْ أَحْدَثَ تَطَهَّرَ
مُسْرِعًا وَبَنَى عَلَى مَا سَبَقَ لَكِنِ الْأَسْنَفُ أَفْضَلُ
الثَّانِيَةُ أَنْ يَصَلِّيَ بَعْدَهُ رَكْعَتَيْنِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ
خَلْفَ الْمَقَامِ وَيَكْفِي وَضْعُ أَوْفَلِ آخِرِ عَشْرَيْهَا وَالْأَفْضَلُ
أَنْ تَكُونَ مَقِيبَ الطَّوْفِ بِمَا شَرَعَ التَّاسِعَةُ أَنَّ

ان يكون في طوافه خاشعاً متادباً خاضراً قلبه خائفاً راجياً
 كما ينبغي استسلام المحرم بعد صلاته والشروع في السعي بالصفا
 والمروة ان كان مطلوباً

ويكره الطواف مطلقاً عند مدافعة الحدث وهذا دأب أجدابنا
 عند الحنفية فكذلك الآن طهارة البدن والثوب والمكان عندهم
 سنة مؤكدة والطواف بدونها جائز وإن الطهارة عند
 الحديثين ليست شرطاً لصحة الطواف فلا يبطل الطواف بدونها
 وإنما اعتبروها من العاجبات وتجبر بالدم فمن حج محدثاً
 أو جنباً أو صائماً أو نفثاً صح طوافه لكن يجب على النافذ
 الحج بدنة وهو ابل أو بكرة وقد ذكرنا عن المتع كفاية ذبح
 خيوان مجزئ للضحية فنذكر وكذا لا يعتدون ستر العورة

شرط لصحة الطواف فلو طاف كما شفاها لرئته اراقه ثم
 الا اذا أعاد الطواف سائر احواله . وان عُدَّ الاشواط
 التي تعبد من اركان الحج اربعةً واما الثلثة الباقية
 فهي من الواجبات واذا تركها تجبر بدم . وان وقت
 طواف الافاضة بيده من فجر يوم النحر وحب ان لا يتأخر
 عن ايام التشريق والا وجب جبراً فيه باراقه ثم
 وعند الشافعي بيده وقته من منتصف ليلة النحر ولا صدقة
 ثم اذا طاف بالبيت برعاية الارباب صلى ركعتين خلف مقام
 ابراهيم عليه السلام ورجع الى الحجر الأسود ليستلمه ثم يخرج
 من باب الصفا الى المسعى ويبقى على سطح جبل الصفا
 ويصعد قدراً فامة حتى يرى البيت لولا الحجاب فاذا

صَلِّ وَكَبِّرْ . فَيَقُولُ اللَّهُ اكْبِرِ اللَّهُ اكْبِرِ اللَّهُ اكْبِرِ اللَّهُ

اللَّهُ اكْبِرِ عَلَى مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَعَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

أَنْجِزْ وَعْدَ عَبْدِكَ وَنَصْرَ عَبْدِكَ وَهَرَمَ الْأَحْزَابَ وَعَدَهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَعْبُدُ إِلَّا آيَاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا أَحَبَّتْ سَامِعَاتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَيَحْسِنُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ أَدْعُوكَ

أَسْتَجِيبُ لَكُمْ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ

كَأَهْدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ فَتَقَبَّلْتَنِي وَأَنْ تَتَوَقَّافَنِي

صَلِّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ثم يُعِيدُ جَمِيعَ مَا سَبَقَ مِنَ الذِّكْرِ ثَانِيًا وَثَالِثًا فَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ فَعْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَلْبَقِي هَذَا لَكَ ثُمَّ يَنْزِلُ
 مِنَ الصَّفَا مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَرَّةِ فَيَمُشِي حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْمِيلِ الْأَخْضَرِ الْمُعَلَّقِ قَدَرِ سِتَّةِ أَذْرُعٍ ثُمَّ يَسْمَعُ سَاعِيًا شَدِيدًا
 حَتَّى يَتَوَسَّطَ بَيْنَ الْمِيلَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ ثُمَّ يَتَرَكُ شِدَّةَ السَّعْيِ
 وَيَمْشِي عَلَى عَارَتِهِ حَتَّى يَصِلَ الْمَرَّةَ فَيَصْعَدُ عَلَيْهَا فَيَأْتِي بِالذِّكْرِ
 وَالِدُعَاءِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا هَذِهِ مَرَّةً مِنْ سَبْعَةٍ ثُمَّ يَعُودُ مِنَ
 الْمَرَّةِ إِلَى الصَّفَا مَا شَاءَ فِي مَوْضِعٍ مِثْلِهِ السَّابِقِ وَسَاعِيًا وَجَسَّاهُ
 فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الصَّفَا تَمَّ آيَاتُهُ وَهَذِهِ مَرَّةً ثَانِيَةً ثُمَّ يَعُودُ
 مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَرَّةِ وَفَعَلَ مَا فَعَلَهُ أَوَّلًا وَهَكَذَا حَتَّى يَكْمُلَ
 سَبْعَ مَرَاتٍ بَدَأَ بِالصَّفَا وَخَتَمَ بِالْمَرَّةِ ثُمَّ يَخْتَلِمُ بِالْحَلَقِ

نصير عند المروءة إن كان مُعْتَمِرًا أو مُتَمَتِّعًا بالعمرة

رجح وأما إذا كان حَاجًّا مُفْرِدًا أو مُقَرَّنًا فلا يجوز له

حلق ولا التقصير إلا إذا افاض من عرفات كما هو المقرر

وتسعى واجبات وسنن أما واجباته فاربعة الأول

نطح جميع المسافة بين الصفا والمروة فلو بقيت خطوة

منها لم يحسب له حتى يعود إلى الصفا فيبدأ منه الثاني

تعبيم الصفا والبدء بها الثالث أكال عدد سبع

على أن يكون الذهاب من الصفا إلى المروة حرة والآيات

سما إلى الصفا حرة الرابع أن يقع السعي بعد طواف

بجميع للمقدم أو للمتركن ولا سعي بعد طواف الوداع

وما سننه فكثيرة منها الذكر والدعاء المذكوران على الصفا

راى
اختار أن يكون على الأفاضلة
شيل طواف الوداع للمتركن
منه

ومنها ان يقول بين الصفا والمروة في سَمِيهِ وَمَشِيهِ
 رَبِّ اغْفِرْ وارْحَمْ وتجاوِزْ عما تعلم انك انت الأعز
 الأكرم اللهم آتِنَا في الدنيا حَسَنَةً وفي الآخرة
 حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ولو قرأ القرآن كان
 أفضل ومنها ان يكون السعي على طهارة من
 الحدث ساترًا عورتهُ ومنها ان يكون سعيه
 في موضع السعي الذي سبق بيانه سعيًا شديدًا فوق
 التمرل في الطواف وهو يستحب في كل مرة من السبع
 وسرها ان يتجرى زمن الخلوة لسعيه وسرها ان لا يكتب
 في ما بينهما الا العذر وسرها الموالاة بين مرات السعي

فصل في الخروج الى عرفات

سَنَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُلْقِيَ خُطْبَةً وَاحِدَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ
 بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمٍ سَابِقِ زِيَّ الْحَجَّةِ وَهِيَ أَوَّلُ
 خُطْبَةِ الْحَجِّ يَذْكُرُ فِيهَا أَنَّ يَخْرُجَ الْحَاجُّ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ
 مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى مَنًى وَيُصَلُّوا بِهَا الظُّهْرَ وَالْعِشَاءَ
 وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَيَبْتَغُونَ هُنَاكَ وَإِذَا طَلَعَ
 الْفَجْرُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ سَارُوا مُتَوَجِّهِينَ إِلَى عَرَفَاتٍ
 وَإِذَا وَصَلُوا (عُمَرُ) نَزَلُوا بِهَا ، فَيَخُطِّبُ الْإِمَامُ
 بَعْدَ الزَّوَالِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ خُطْبَتَيْنِ يَعْلَمُهُنَّ فِي الْأَوَّلِ
 الْوُقُوفَ بِعَرَفَاتٍ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالِدَفْعَ مِنْهَا بَعْدَ إِلَى خُرُوفَةِ
 وَيَرْغَبُهُمْ فِي أَكْثَارِ الدُّعَاءِ وَالتَّهْلِيلِ بِالْمَوْقِفِ فَإِذَا أَوْفَرَ مِنْهَا
 حَسْبُ بِقَدْرِ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْاِخْلَاصِ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ

٥٠
ويُشْرَعُ الْمُؤْزَنُ فِي الْأَزَانِ وَخَفِيفَ الْخَطْبَةِ حَيْثُ يَفْرَغُ مِنْهَا
مَعَ فُرَاغِ الْمُؤْزَنِ ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ لَطْفًا وَالْمَصْرُ
جَامِعًا بَيْنَهَا بِأَزَانٍ وَاحِدَةٍ وَأَقَا صَتِينَ وَيُسَرُّ بِالْجَوَانَةِ
فَإِذَا وَغَمَا مِنَ الصَّلَاةِ صَارَ إِلَى الْمَوْقِفِ وَعَرَفَاتُ
كُلِّهَا مَوْقِفٌ فِي أَيْ مَوْضِعٍ مِنْهَا وَقَضَوْا أَجْرَهُمْ ...
لَكِنَّ أَفْضَلَ الْمَوَاقِفِ مَوْقِفُ الرَّسُولِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ
الصُّخْرَاتِ الْكِبَارِ الْمَفْتَرَشَةِ اسْفَلَ جَبَلِ الرَّحْمَةِ
وَلَا يَنْصُمُ عَلَيْهِ وَأَجِبَ الْقُوفُ شَيْئَانِ الْأَوَّلُ
كَوْنُهُ فِي وَقْتِهِ الْمَحْدُورِ وَهُوَ مِنْ رَأَى الشَّمْسِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى
طُلُوعِ فَجْرِ يَوْمِ الْعِيدِ وَالثَّانِي كَوْنُهُ أَهْلًا لِلْعِبَادَةِ فِيهِ
لَا مَعْرُوعَ عَلَيْهِ وَلَا سَكْرَانَ وَسُنَنُهُ كَثِيرَةٌ الْأَوَّلَى ^{عَتَال} الْأَوَّلَى

بنمرة للوقوف الثانية ان لا يدخل عرفات الا بعد الزوال

والصلوتين الثالثة ان لخطيب الامام خطبتين ولجميع بين

الصلوتين كما قرأنا في الرابعة تجيل الذهاب الى عرفات

بعدهما الخامسة الحرص على الوقوف بموقف الرسول ﷺ

السادسة الوقوف اكبا (اذا شق عليه الوقوف ما شيا

السابعة ان يكون في الموقف مستقبلا للقبلة نظرا

سا ترا عورته الثامنة ان يكون مفطرا فقد ثبت انه ^{صلى الله عليه وسلم}

وقف مفطرا التاسعة ان يكون حاضرا لقب فاعان الامور

الشاعلة عن الدعاء العاشرة ان يكثر من الدعاء والتهليل

وقرأة القرآن فهذه وطيفة هذا الموضع المبارك...

وفي الحديث الصحيح الحج عرفة ويسحب الاكشام

مِنَ التَّلْبِيَةِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ وَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} كَثِيرًا
 وَمِنَ الْأَرْعِيَةِ الْمُخْتَارَةِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
 ظُلْمًا كَثِيرًا وَإِنِّي لَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً
 مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ تُصَلِّحْ بِهَا شَأْنِي فِي الدُّنْيَا
 وَارْحَمْنِي رَحْمَةً أَسْعِدُ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ وَتُبْ عَلَيَّ
 تَوْبَةً نَصُوحًا لَا أُنْكُثُهَا أَبَدًا ، اللَّهُمَّ اقْلُبْ لِي مِنْ
 مِنْ دَلِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ وَأَعِزَّنِي بِجَلَالِكَ
 عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ
 عَمَّنْ سِوَاكَ وَتَوَرَّ قَبْرِي وَأَعِزَّنِي مِنَ الشِّرْكِ كُلِّهِ

وَاجْعَ لِي الْخَيْرَ كُلَّهُ ، أَسْتَودِعُكَ رَبِّي وَإِيْمَانِي وَقَلْبِي
وَبَدَنِي وَهَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَمِيعَ مَا أَلْتَمَسْتُ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى
وَعَلَى جَمِيعِ أَحِبَّائِي وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ .

الحادية عشرة الْأَفْضَلُ لِلْعَاقِفِ أَنْ لَا يَتَظَلَّ بَلَدٌ
يَبْرُزُ لِلشَّمْسِ إِلَّا لَعَنَ مَا بَعْدَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةٍ يَبْقَى
فِي الْمَوْضِعِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَيَجْمَعُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
فِي وَقُوفِهِ فَإِنْ آفَاضَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَعَادَ إِلَى
عَرَفَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَعُدْ
أَرَأَيْتَ مَا وَأَلَّصَحَّ أَنَّهُ مُسْتَحَبٌّ الثَّالِثَةُ عَشْرَةٌ
الْإِبْتِعَادُ عَنْ كُلِّ لَهْوٍ وَمُخَاصَمَةٌ وَمُنَافَرَةٌ وَكَلَامٌ
الرَّابِعَةُ عَشْرَةٌ الْأُسْتِكْبَارُ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ

بَلْ وَفِي سَائِرِ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْأُولَى . قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَالسَّنَةِ لِلَّهِ
 إِذَا تَحَقَّقَ غُرُوبُ الشَّمْسِ أَنْ يُفِضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَيُفِضَ
 مَعَهُ النَّاسُ وَيُؤْخَرُوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ بِنِيَّةٍ جَمْعًا
 مَعَ الْعِشَاءِ تَأْخِيرًا وَيُصَلُّونَهَا بِمُزْدَلِفَةٍ بِأَذَانٍ لِلَّهِ
 وَإِقَامَتَيْنِ لَهَا وَلَوْ تَرَكَوا الْجَمْعَ وَصَلَّى كُلٌّ مِنْهُمْ كُلًّا
 مِنْهَا فِي وَقْتِهَا جَازَ وَفَاتَتْهُ الْفَضِيلَةُ وَيَسْتَوُونَ
 فِي مُزْدَلِفَةٍ إِلَى جِزْعٍ مَا بَعْدَ نُصْفِ اللَّيْلِ فَإِنْ تَرَكَوا
 ذَلِكَ وَذَهَبُوا قَبْلَ نُصْفِ اللَّيْلِ وَعَادُوا قَبْلَ الطَّلُوعِ
 فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ وَلَا أَفْعَالِهِمْ رَمَوْا وَالْمَعْتَدَانَهُ وَاجِبُ الْإِلَاحَةِ
 وَيَسْتَحِبُّ الْأَعْتَالَ بِاللَّيْلِ فِي مُزْدَلِفَةٍ وَأَخَذَ حَصِيًّا

الرمي منها وهي إحدى وسبعون حصوة وفي قول آخر
 حصيات جرة العقبة معنا والباقي في منى عند
 الرمي إليها وأن يكون حجمها بمقدار رأس الأغلة
 وغسلها إذا طاف لجاستها وليستحيا للإمام أن يُقيم
 الضعاف بعد نصف الليل وقبل طلوع الفجر إلى منى
 ليستعدوا الرمي بحجارة العقبة قبل إردحام الناس
 وأما غيرهم فيمكنون حتى يصلوا الصبح في مزدلفة
 بعد الفجر فإذا صلوا توجهوا إلى منى وإذا وصلوا إلى ^{بيل}
 رُقَذح، وهو المسمى بالمشعل الحرام وأخرجه المزدلفة
 صعدة الحاج إن أمكنه والا وقف عنده واستقبل
 القبلة، وردعا وحمد الله تعالى وكبر وهلل واكثر

مِنَ التَّبِيَةِ وَمِنْ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَلَوْ وَقَفَ
 فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَصَلَّ صَلَاتِ السَّنَةِ وَلَوْ قَاتَلَتْ
 هَذِهِ السَّنَةُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا تَفَرَّتْ الْفَضِيلَةُ
فَصَلَّ فِي أَعْمَالِ يَوْمِ النَّحْرِ
 إِذَا اسْفَرَ الصُّبْحُ رَفَعَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ خَارِجًا
 مِنْ خَزْدَلْفَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مُتَّجِهًا إِلَى مَنَى وَعَلَيْهِ
 السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَلِيَكُنْ شِعَارُهُ الذِّكْرُ وَالتَّبِيَةُ
 فَإِذَا بَلَغَ وَادِي رَحْمَتِي، وَلَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ وَلَا مَنَى
 أَسْرَعَ حَتَّى يَقْطَعَ الْوَادِي ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى مَنَى
 فَإِذَا وَصَلَهَا اسْتَنْفَلَ بِأَعْمَالِ يَوْمِ النَّحْرِ وَأَوَّلُهَا
رَمْيُ حِجْرَةِ الْعَقَبَةِ وَصُنَا سُنَنِ الْأُولَى أَنْ لَا يَعْمَلَ

شَيْئًا فَبَدَأَ رَمَى حَبْرَةَ الْقَقْبَةِ الثَّانِيَةَ أَنْ يَرْمِيَهَا
 حَتَّى طَلَعَ الشَّمْسُ وَارْتَفَاعَهَا قَدَّرَ رَمَحَ الثَّالِثَةَ
 أَنْ يَقْضِيَ الرَّامِيَ تَحْتَهَا فِي بَطْنِ الدَّارِ فَيَجْعَلُ مَكَّةَ
 عَنْ يَسَارِهِ وَصَنْعِي عَنْ يَمِينِهِ وَبِاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ
 فَيَرْمِي الرَّابِعَةَ أَنْ يَرْفَعُ يَدَهُ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ بَطْنِ
 الْخَلْفِ الْمُرْتَمِيَةِ فَلَا تَرْفَعُهَا كَذَلِكَ الْخَامِسَةَ أَنْ يَنْطَعِ
 التَّلْبِيَةَ قَبْلَ أَوَّلِ حَصَاةٍ يَرِيهَا وَيَأْتِي بِالتَّكْبِيرِ
 بَدَلًا مِنْهَا لِأَنَّ التَّلْبِيَةَ شُعَارُ الْأَهْوَامِ وَالرَّمْحُ
 شُعَارُ اسْتِهَائِهِ وَصَيَفَتُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً
 وَأَصِيلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ

وله الحمد يحيي ويميت بيد الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله

ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون

لا اله الا الله وحده صدق وعده وهدى الامم

وحده لا اله الا الله والله اكبر . ورمى الجمره احدى

العاجيات في اليوم وسقط اجهانه ان يكون الرمي

للمرخصه بالاستقلال فلا يكفي رمي جميعها وما

زاد على الواحد الا لرمي واحد وان تطلق عليه

اسم الرمي فلا يكفي وضعا في المرمى وان يكون الرمي

باليد فلا يكفي استعمال شيء آخر في ايصالها اليه . .

واتفقوا على انه من حيث رماها جاز سواء استقبلها

او جعلها عن يمينه او يساره او من فوقها او وسطها

وَأَسْفَلَهَا وَالْأَخْلَافُ فِي الْأَفْضَلِ لَكِنِ لَا يَجُوزُ رَمْيُهَا
 نَزْعًا عَلَى الْجَبَلِ إِلَى خَلْفِ الْجَمْرَةِ وَمَنْ عَجَزَ عَنِ الرَّمْيِ بِنَفْسِهِ
 لِمَانِعٍ لَا يُرْمِي زَوَالَهُ عَادَةٌ قَبْلَ خُرُوجِهِ وَفَتْهُ اسْتِنَابُ
 مَنْ يَرْمِي عَنْهُ وَلِمَانِعٍ فِي زَوَالِهِ بَعْدَهُ وَلَا يَصِحُّ
 رَمْيُ النَّابِ عَنِ الْمُسْتَنِيبِ إِلَّا بَعْدَ رَمْيِهِ الْجَمْرَاتِ
 عَنْ نَفْسِهِ فَلَوْ خَالَفَ وَقَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَالْوَاجِبُ
 الثَّانِي ذَرْبُ الْهَدْيِ إِنْ كَانَ مَعَهُ قَارًا وَرَغَمًا مِنْ
 رَمِي حِمْرَةِ الْمُقْبَةِ الصَّرْفَ وَنَزَلَ فِي مَنَى وَحَيْثُ نَزَلَ جَاءُ
 لَكِنِ الْأَفْضَلُ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْمَنْحَرِ إِلَى الْمَحَلِّ الَّذِي تُحْرَفُ بِهِ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَ بِهِ فِي حُجَّةِ الْوَرَاءِ فَإِنَّهُ يُحْرَفُ بِهِ
 ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ ثُمَّ أَمَرَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

فَنَحَرْنَا بِمَاءِ جَمْرَةِ الْعَقِيقَةِ وَوَارَى
مَحَسَّنًا وَالْجَمْرَةَ لَيْسَتْ مِنِّي عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَطَوَّلَهُ لِحْوَةً
مَبْلِيٍّ وَعَرَضَهُ قَلِيلًا وَالْجِبَالَ الْمُحِيطَةَ بِهِ مَا أَقْبَلَ سَهْمًا
عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْهُ وَمَا أُدْبِرَ عَنْهُ لَيْسَ مِنْهُ وَجَمْرَةُ الْعَقِيقَةِ
هِيَ الَّتِي بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارَ عِنْدَهَا قَبْلَ الْهَجْرَةِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَفَقَهُ فَقَدْ دِي وَعَلَيْهِ ذَبِيحَةٌ فُذِيَّةٌ أَشْرَافُهَا
وَذَنُوبُهَا وَفُرْقَانُهَا عَلَى سَاكِنِ الْحَدِّمْ أَوْ أَطْلَقَهَا لَهُمْ وَشَرَطَ
فِيهَا مَا فِي الْأَضْحِيَّةِ وَيَسْتَحِبُّ تَرْجِيئُهَا لِلْفُضْلَةِ وَيَقُولُ
الْبَاقِ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَالْيَاكُفُّ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّي أَوْ مِنْ
فُلَانٍ صَاحِبِهَا وَالْوَاجِبُ الثَّلَاثُ الْحَلُّ وَالنَّقْصِيرُ

فاذا زج الهدى خلق رأسه متقبلاً للكعبة وسن
 أن يبدء بشقه الأيمن لما ورد عن أنس أن النبي ﷺ
 أتى منى فأتى الجرة فرباهها ثم أتى منزله بمحرف
 ونحو نسكه ثم دعا بالخلق ونادى الخلق شقه الأيمن
 ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فاعطاه آياه ثم ناداه
 الشق الأيسر فقال اخلق فخلق فاعطاه أبا طلحة
 فقال قسّمه بين الناس متفق عليه ،

وبين أن يبلغ بالخلق العظم الذي عندهم قطع الصدغ
 من الوجه ويكبر وقت الخلق لأنه نُسك وإن قصر
 فمن جميع شعر رأسه لا من كل شعرة بعينها لأن ذلك
 الأجلقها والخلق للرجل افضل من التقصير...

والمُرَّة تَقْصُرُ قَدْرَ أَغْلَةٍ فَأَقْلَمِنْ شَعْرَ رَأْسِهَا أَوْ مِنْ
رُؤُوسِ الضَّفَائِرِ وَلَيْسَ أَخَذُ الْأُظْفَارِ وَالشَّابَرِ
وَالْأَبْطَرِ وَالْعَانَةِ وَغَيْرِهَا :

وَمِنْ رُؤُوسِ الْحِمْرِ وَالْحَلْقِ أَوِ التَّقْصِيرِ حَلٍّ لِلْمَحْرَمِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
مَحْرَمَاتِ الْأَحْرَامِ إِلَّا الْجَمَاعَ وَدَوَاعِيَهُ وَهَذَا صَوْرُ التَّحْلُلِ
الْأَوَّلِ مِنَ التَّحْلِيلَيْنِ فِي الْحَجِّ . وَبِحُصْلِ التَّحْلِيلِ الثَّانِي
الْمُسَبِّحِ لِلْجَمَاعِ وَدَوَاعِيَهُ بِمَا بَقِيَ مِنْ وَاجِبَاتِ الْيَوْمِ
وَهُوَ الطَّوْفُ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ لَمْ
يَسْقُ

بَعْدَ طَرَفِ الْقَدَمِ وَلَكِنْ الْأَحْسَنُ أَنْ لَا يَجَامَعَ

رُوحَتَهُ إِلَّا بَعْدَ رُؤُوسِ الْحِمَارِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ . .

طَوَافُ الْأَفَاضَةِ

وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّمْيِ وَالْحَلْقِ أَفَاضَ الْأَمَامَ وَالنَّاسُ مَعَهُ

٦٣
إلى مكة المكرمة لاداء طواف الركن على ما ذكرناه ثم يسعى

إن لم يكن سعى بعد طواف القدم وأما فضل في هذا

الطواف إن يكون يوم النحر ويكره تأخيره إلى أيام

التشريق من غير هذا وتأخيره إلى ما بعد أيام التشريق

أشد كراهة وخروجه من مكة بلا طواف أشد كراهة

ولو طاف للدراع ولم يكن طاف لأفاضة. وخروج من مكة

وقع طواف الدراع عن طواف لأفاضة كما في الألفاظ

في بحث طواف لأفاضة وفي حاشيته لابن حجر رحمه

الله نقل البصريين عن مالك أن من طاف طواف القدم

وسعى ورجع لبلده قبل طواف لأفاضة جاهلا أو ناسيا

أجزأه وإذا طاف وسعى فاستحب أن يرجع إلى منى

داع والأفلاحيه لان عادته مكرهه منهم

ليصلي بها الظهر افتداء برسول الله ﷺ وازا صلوا
 بها الظهر استحب للأمام ان يخطب خطبة واحدة
 يعلم بها الناس ما امامهم من المبيت يعني ورمي الحجار
 الثلاث في ايام التشرق وغير ذلك مما يحتاجون الى معرفته
 ثم ينبغي للحاج ان يبيت يعني في ليالي ايام التشرق وفي
 مقدار الواجب من المبيت قولان اصحهما اكثر التلذذ
 والثاني المبيت قبل طلوع الفجر فان ترك المبيت في
 ليلة واحدة يجزئ عنه طعام اوليلتين فيمدين
 او في الليالي الثلاث فينذبح حيوان الجربى في الاضحية
 هذا لمن تركه بلا عذر واما من تركه لعذرها نسقاية
 او الحراسه او خوف على نفسه او ماله او مرضي شيعته

فلا شيء عليه وأما الميت بمزدلفة فينجز تركه
 بهم ومع ليا إلى الشرقي الثلاث فبد من وقيل دم
 واحد ويستحب للحاج بمنى أن يكبر عقب صلاة
 الظهر يوم النحر وما بعدها من الصلوات وآخرها
 الصبح من اليوم الثالث من أيام الشرقي •

وأما غيره فيكبر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى أن
 يصلوا العصر من آخر أيام الشرقي وسواء في استحب
 الكبير المسافر والحاضر والمصلي في جماعة أو منفرداً ^{السالم}

والمرضى وصيفته الله أكبر الله أكبر الله أكبر
 ويكرر هذا ما تيسره وقال جماعة من الشافعية إن يقول

ما أعناده الناس الله أكبر الله أكبر الله أكبر

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ : وَمِنْ

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشَّرِيقِ عِدَا الرُّدَالِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ

الْحِمَارَاتِ الثَّلَاثَ عَلَى التَّرْتِيبِ يُقَدِّمُ الْحَجْرَةَ الَّتِي تَلَى

مَسْجِدَ الْحَيْفِ وَتَسْمَى الْحَجْرَةُ الْكُبْرَى أَيْضًا كَحَجْرَةِ الْعَقْبَةِ

ثُمَّ الْحَجْرَةُ الثَّانِيَّةُ ثُمَّ الْحَجْرَةُ الثَّلَاثَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِحَجْرَةِ

الْعَقْبَةِ وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالْكُبْرَى كَمَا سَبَّحَ عَصَايَاتِ

وَهَذَا التَّرْتِيبُ سُنَّةٌ عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ . وَيَسْتَحَبُّ

لِلْإِمَامِ أَنْ يَخْطُبَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ الشَّرِيقِ

بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ خُطْبَةً يَعْلَمُونَ بِهَا جَوَازَ النَّفَرِ

قَبْلَ الْغُرُوبِ وَآدَابَ طَوَافِ الدَّوَارِ وَيُؤَدِّعُهُمْ

وَمَنْ تَقَرَّعَ مِنْ بَعْدِ مَرَّ الْحِجَارِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي

من منى بعد رمى الجمار في اليوم الثاني وخرج

منها قبل الغروب سقط عنه رمى اليوم الثالث

وأن بقي إلى أن تغرب الشمس وجب عليه نسيب

الليلة الثالثة ورؤى يومها :

والوقت المختار للرؤى بعد الزوال إلى الغروب ولكنه يبقى

الجواز إلى طلوع الفجر وهرم الإمام الرافعي لجواز

رمى كل يوم قبل الزوال وقال بذلك امام الحرمين

واعتمده الأسنوي واعتقده مذهباً للشافعي

وهذا وإن كان خلاف قول الجمهور لجوز تقليد القائلين

به لعمل النفس في هذا العصر الذي يزرع الحجاج هناك

بحيث يشق على الضعاف من النساء والرجال الرمي بعد الزوال

٦٨
وفي حاشية الشرواني على التحفة ان ذلك القول صحيح

في مقابل الأصح بدليل ان الشيخ ابن حجر بنى عليه

وقال وعليه فينبغي جوارزه من الفجر ..

ولا يلزم من جواز الرمي قبل الزوال جواز التفريق له

في اليوم الثاني فليكن الرمي قبل الزوال والتفريق له

وقبل الغروب :

ومن عجز عن الرمي بنفسه لعذر لا يرمى زواله

في الوقت استناب من يرميه لكن لا يصح رمي الثاني

نباية عنه الا بعد رميه عن نفسه بان يرمى الحمرات

الثلاث كل يوم عن نفسه ثم يعود فيرميها بالترتيب

عن المستنيب ورحم الزركشي جواز رمي النائب عن المستنيب

بعد كل حجرة حجرة كما نعلمه الشيخ في حاشية الأيضاح
 في بحث رمي حجرة العقبة يوم النحر فراجعها إن شئت
 ونينفي أن تعلم أنه إن ترك الرمي نهائياً يجوز تداركه ليلاً
 أو في ما بقي من أيام النحر بعد الزوال قبل رمي ذلك اليوم
 الذي يليه وأعمد بعض الفقهاء، جواز تداركه قبل الزوال
 من اليوم الذي يليه وكذلك لو ترك رمي حجرة العقبة
 تداركه ليلاً أو في أيام النحر قبل رمي ذلك اليوم أو
 قبل زواله عما اعتمده ذلك البعض ومن ترك
 رمي اليوم الأول من أيام النحر وخرج من منى ثم عاد
 قبل غروب الشمس ورمى أجزاءه ذلك وكذا لو عاد في اليوم
 الثاني ورمى أمّا من ترك رمي اليوم الثاني وهو يوم النفر^{الأول}

فَإِنْ عَادَ إِلَى مَنَى قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَرَمَى أَجْزَاءَهُ وَلَمْ يَجُزْهِ
النَّضْرَ وَإِنْ عَادَ بَعْدَ غُرُوبِهَا تَعَيَّنَ الدَّمُ لِأَنَّهُ يَنْضَرُ
مَعَ عَدَمِ عَوْدِهِ قَبْلَ الْغُرُوبِ أَعْرَضَ عَنِ مَنَى وَادَاءَ
الْمَنَى سَكْتٌ فَلَا يَنْضَفُهُ ذَلِكَ الْعَوْدُ ، وَمَتَى فَانَهُ الرَّمَى
لِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ حُرِّبَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ
جَبَرَهُ بِدَمٍ أَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ حَصَايَاتٍ فَكَفَتْ وَأَمَّا إِنْ
تَرَكَ حَصَاةً فَلَا جَبْرَ بِعَدَمِ لَهْطَامِ أَوْ حَصَايَيْنِ فَبِهَذَيْنِ
هَذَا عِنْدَ الثَّانِعَةِ وَأَمَّا عِنْدَ الْخَنِفَةِ فَتَأْبِرُ عَابِدِينَ وَالْحَاصِلُ
أَنَّهُ لَوْ أَخَّرَ الرَّمَى فِي غَيْرِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ يَرْمِي فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلَى
ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي أَخَّرَ رَمِيَهُ ، وَكَانَ إِدَاءُهَا تَابِعَةً لَهُ
وَكُرْهُ لَتَرْكِهِ السَّنَةِ وَإِنْ أَخَّرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الثَّانِي كَأَفْضَأَ

ولزومه الجراء وكذا لو اضرا لكل الى الرابع ما لم تغرب

شمسه فلو غويت سقط الرمي ولزومه دم انتهى

والمراد بالجراء الصدقة كما في الباب .

فائدة لِيُتَحَبَّ الْأَكْثَارُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ

وَأَن يُصَلِّيَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ عِنْدَ الْأَجَارِ الَّتِي أَمَامَهَا

فقد روى الأزرقي أنه مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وليُتَحَبَّ أَنْ يَحْفَظَ عَلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فِيهِ مَعَ الْأَمَامِ

فِي الضَّرَائِضِ وَالْوَاجِبِ فِي رَمَى الْحِجَارِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي رَمَى

جَمْعَةِ الْعَقَبَةِ وَأَمَّا الدُّعَاءُ وَغَيْرُهُ فَمَا زَادَ عَلَى أَصْلِ الرُّكُوعِ

فَسُنَّةٌ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي تَرْكِهِ إِلَّا فَوَاتِ الْفَضِيلَةِ . . .

وَإِذَا لُفَّ مِنْ مَنَى سِوَاهُ كَانَ بَعْدَ رَمَى يَوْمَيْنِ أَوْ الْأَيَّامِ

سَنَّهُ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْمُحْصَبِ وَيَنْزِلَ بِهِ اقْتِدَاءً بِهِ صَلَّى ^{سَلَّمَ}
حَيْثُ ثَبَتَ أَنَّهُ نَزَلَ بِهَا وَصَلَّى الظُّرُوعَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ ^{وَالْعِشَاءَ}
وَنَامَ هُنَاكَ وَهَذَا التَّحْصِيبُ سَنَةٌ وَلَيْسَ مِنَ
الْمُنَاسِكِ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى مَكَّةَ الْمَكْرُومَةِ وَإِذَا ارَادَ
الرَّجُوعَ إِلَى وَطَنِهِ طَافَ طَوَافَ الْوَرَاءِ وَلَيْسَ هَذَا
الطَّوَافُ عَلَى الْمُحْتَرَمِ وَلَا عَلَى الْخَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ
فَإِنْ مَكَثَ بَعْدَهُ لغير عَزْمٍ أَوْ لِحَوْشَةٍ مَتَاعٍ فَعَلِمَ
إِعَادَتِهِ خِلَافًا لِلْحَنْفِيَّةِ فَإِنْ هُمْ قَالُوا أَوَّلَ وَقْتِهِ
بَعْدَ طَوَافِ الرُّكْنِ إِذَا كَانَ عَلَى عَزْمٍ السَّفَرِ حَتَّى يَطُوفَ
كَذَلِكَ ثُمَّ اطَّالَ الْأَقَامَةَ بِمَكَّةَ وَلَمْ يَتَّخِذْهَا دَارًا اجْتَوَى
زَكَتِ الطَّوَافُ وَاللَّهُ عَالِمٌ :

الْعِمْرَةُ فَرَضَ عِنْدَنَا وَكَانَ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَالْحَجِّ
 وَلَا تَجِبُ فِي الْعِمْرَةِ وَاحِدَةٌ وَسَنَةٌ مُؤَكَّدَةٌ
 عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَيَتَجَبُّ الْإِسْتِكْثَارُ مِنْهَا
 لَا سِوَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنْ عِمْرَةٌ فِيهِ تَعْدَلُ حُجَّةً
 مَفْرُوضَةً وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعِمْرَةُ إِلَى الْعِمْرَةِ كَفَّارَةٌ
 مَا بَيْنَهُمَا وَأَرْكَانُهَا أَرْكَانُ الْحَجِّ إِلَّا الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ
 وَلَا رَمَى فِيهَا ، وَبِقَاتِهَا الْمَكَانِي لِأَهْلِ ظَارِجِ الْحَرَمِ
 مَبَقَاتُ الْحَجِّ وَلِدَاخِلُهُ اقْرَبُ أَرْضِ الْحَلِّ وَالْفَضْلُ الْبَقَا
 لِأَحْرَامِهَا الْجِهْرَانَةُ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ مِنْهَا
 ثُمَّ التَّغْيِيمُ ثُمَّ الْحَدْبِيَّةُ وَبِقَاتُهَا الرِّبَايُ جَمِيعُ السَّنَةِ
 إِلَّا أَوْقَاتًا مُخَصَّرَةً فَعِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ يَكْرَهُ الْأَحْرَامُ بِهَا

قبل زوال يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق وعند الشافعي

لا يصح الأضرام بها في أوقات المناسك حتى يرمى

الجرات في اليوم منها وينظر وصفة الأضرام بها

كالأضرام بالحج من الأغتسال وصلوة ركعتين ونية

الأضرام والتلبية والطواف إلا في الزل والاضطباع

وابتنائه وكيفيته ثم السعي بين الصفا والمروة متبعا

ثم التحلل بالخلق أو التقصير وإذا أفسد عمرته بالجماع قبل

التحلل وجب عليه المضى في تلك العمرة الفاسدة وقضاؤها

فورا في عين السنة وذبح بدنة كفارة لجبا فسادها

ثم المعقران كان منمتعا أقام بمكة حللا ليل له كل ما

حرم بالأضرام إلا الاضطباع والحرم ملة مطلقا

وَأَذَا ارَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ بَيْنَ عَمْرَةَ النَّمْتَعِ وَالْأَهْوَامِ بِالْحَجِّ
فَلَهُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأُتَمَّةِ إِلَّا أَبَا حَنِيفَةَ فَلَا يُجِزُّهَا لَهُ
بِنَاءٌ عَلَى أَنَّهُ صَارَ فِي حَكْمِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ مَمْدُوحٌ عَنْ الْعَمَةِ
فِي شَهْرِ الْحَجِّ وَيَسْتَحِبُّ الْأَسْتِكْشَارَ مِنْهَا عَنْهُمْ
وَيَسْتَحِبُّ الْأَعْتِكَافَ كُلَّمَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَهُوَ
الْمَحِيطُ بِالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ فَيَقْصِدُ بِقَلْبِهِ حِينَ يَصِلُ
فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ مَعْتَكِفٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَيَسْتَمِرُّ اعْتِكَافَهُ مَا بَقِيَ
فِيهِ وَأَذَا خَرَجَ عَنْهُ زَالَ وَيَسْتَحِبُّ الشُّرْبَ مِنْ مَاءِ ذِمْمٍ
وَيَنْوِي بِهِ نِيلَ خَيْرٍ وَبِرَكَّةٍ وَيَسْتَحِبُّ دُخُولَ الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ
حَافِيًا وَإِنْ يَصَلِّي فِيهَا وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَقْصِدَ مَصْطَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَإِذَا دَخَلَهَا مَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قَبْلَ وَجْهِهِ

قريبا من ثلثة اذرع فيصلى ثبت ذلك في صحيح البخاري
 وليكن شأنه الدعاء والنصرع الى الله تعالى مع حضور
 القلب وليكثر من الدعوات الجامعة لنفسه واصحابه
 ولأئمة المسلمين والمسلمات فان الدعاء فيها قريب
 من اجابة ارحم الراحمين وقد جاء عن الحسن البصري
 رضي الله عنه في رسالته الى اهل مكة ان الدعاء يستجاب
 في عتبة عشر موصفا في الطواف وعند الملتزم وتحت
 الميزاب وعند ركنه وفي البيت وعلى الصفا والمروة
 وفي السعي وحلقا للمقام وفي عرفات وفي المزدلفة
 وفي منى وعند الجمرات الثلاث ومذمبات فعرفه
 انه يستحب قرأته القرآن في طوافه لانه موضع ذكر القرآن عظم

الأذكار والقرآن قال أصحابنا وقراءة القرآن في الطلوع

أفضل من الدعاء غير المأثور وأما المأثور فهو أفضل

منها على الصحيح . فصل في وجوه الأحرام : له

في ما يحرم به أربعة أوجه الأفراد والتمتع والقرآن

والأطلاق . أما الأفراد فهو أن يحرم بالجماع في شهر

من بقاء طريقه وإذا أحرم كذلك لم يمتنع

بالصفة المعروفة ومشى متوجها إلى مكة المكرمة

فإذا دخلها دخل المسجد الحرام وطاف بالكعبة شريفة

طواف القدم حسب الأصول ثم سعى بين الصفا

والمروة إن شاء وتعمد حجرا إلى أن يتوجه إلى عرفات

ويقف بها ثم يفيض إلى المزدلفة فيصبح ويرمي جمرة العقبة

سبعاً ثم يأتي منى وينحج ان كان معه هدي او حب
عليه وخلق رأسه او يقصر ويتحلل التحلل الأول
ويأتي الى مكة ويطوف طواف الركن سبع أشواط
فيصلي بين الصفا والمروة ان لم يكن سعي سابقاً
ويتحلل التحلل الثاني ، ثم يرجع الى منى ويبني بها
ليالى النحرين اوليلتين ويرجم كل يوم بعد الزوال
الجمرات الثلاث سبعاً سبعاً ثم يرجع الى مكة
وهنا انتهى الحج فيذ صلب الى أدنى الحل ويحرم
بالعرة ويلبس ويرجع الى مكة ويطوف بالكعبة سبعاً
ثم يخرج من البيت الى المسعى ويسعى بين الصفا والمروة
سبعاً وخلق او يقصر وبذلك تمت العرة واذا اراد

الخُرُوجُ مِنْ مَكَّةَ طَافَ طَوَافًا لَوْدَاعٍ وَلَا فِدْيَةَ عَلَيْهِ
 فِي هَذَا الرَّجْعِ . وَأَمَّا التَّمَتُّعُ فَهُوَ أَنْ يُحْرِمَ بِالْعَمْرَةِ
 فَقَطْ فَيَلْبَسَ وَيَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ وَيَدْخُلَ الْبَيْتَ وَإِذَا
 رَمَلَ طَافَ طَوَافَ الرُّكْنِ لِلْعَمْرَةِ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَلَمْ
 يَمُكِّمْ ثُمَّ سَمِعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَتَحَلَّلَ بِالْحَلْقِ
 وَأَتَى التَّنْصِيرَ وَاسْتَرَحَ إِلَى وَقْتِ الْأَحْوَامِ بِالْحَجِّ مِنْ
 مَكَّةَ فَأَدَا جَاهُ رَفْنَهَ أَحْوَمَ بِالْحَجِّ وَتَوَجَّهَ إِلَى مِيفِ
 عُمُرَاتٍ وَبَاتَى بِالْأَدَابِ إِلَى اسْتِهْأَلِ الْحَجِّ وَتَلَزَمَهُ
 فِي هَذِهِ الصُّورَةِ فِدْيَةُ التَّمَتُّعِ بِالرَّاهَةِ بَيْنَ الْعَمْرَةِ وَالْحَجِّ
 بِالْحَجِّ وَصَفَانِهَا كَصِفَاتِ الْأَضْحِيَّةِ فَإِنْ شَاءَ زَجَرَهَا
 بَعْدَ التَّحَلُّلِ مِنَ الْعَمْرَةِ وَالْأَحْوَامِ بِالْحَجِّ وَإِنْ شَاءَ زَجَرَهَا فِي مَعْنَى يَوْمِ الْعَصْرِ
 كَمَا صَوَّكَ لَكَ عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ قَطْعًا :

وَشَرَطَ وَجُوبَ الْفِدْيَةِ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَمُورَ الْمُتَمَتِّعُ
 بِالْأَصْرَامِ بِالْحَجِّ إِلَى بَيْقَاتِ بَلَدِهِ أَوْ مِثْلِ سَائِفَتِهِ
 أَوْ لِمِيقَاتِ آخَرٍ وَلَهُمْ كَانَ أَقْرَبَ مِنْ بَيْقَاتِهِ
 أَوَّلُ مَرَحِلَتَيْنِ مِنَ الْحَرَمِ لِأَنَّ تِلْكَ الْمَكْرُمَةَ كَمَا ذَكَرَهُ
 فِي حَاشِيَةِ الْأَيْضَاعِ وَأَنْ يَكُونَ أَصْرَامُهُ بِالْعَمَةِ فِي
 أَشْهُرِ الْحَجِّ وَأَنْ يَحْجَّ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ وَأَنْ لَا يَكُونَ مِنْ
 حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . فَإِنْ لَمْ يَجِدْ حَيوانًا مَجْرُؤًا لَهَا
 أَوْ وَجَدَهَا بَارِزِيٍّ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ أَوْ يَنْفُسٍ لِمَثَلِ
 وَلَكِنْ كَانَ مَعَهُ صَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ
 إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْهُ الصِّيَامُ هُنَاكَ كَذَلِكَ
 صَامَ الْعَشْرَةَ بَعْدَ الرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ مَفْرُقًا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعَةِ

وَأَمَّا الْقَرَانُ فَهُوَ أَنْ يَحْرِمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مَعًا وَيَلْبَسَ
 وَيَأْتِيَ بِأَعْمَالِ الْحَجِّ وَحَدَهُ إِلَى النِّهَايَةِ هَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ
 وَأَمَّا عِنْدَ الْحَنَفِيِّ فَهُوَ أَنْ يَطُوفَ لِلْعُمْرَةِ سَبْعَةً أَشْوَاطًا
 يَرْمِلُ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ وَيُسَمِّي بِمَا عَلَّقَ فَلَوْ حَلَقَ
 لَا يَتَحَلَّلُ مِنْ عُمْرَتِهِ وَلَزِمَهُ رَمَانُ لِحْيَانَيْتِهِ عَلَى إِحْرَامِهِ
 تَقْدِيرًا فَإِنْ إِحْرَامُهُ وَابٍ كَانَ وَاحِدًا لَكِنَّهُ فِي حُكْمِ
 إِحْرَامَيْنِ أَحَدُهُمَا لِلْحَجِّ وَالْآخَرُ لِلْعُمْرَةِ ثُمَّ يَأْتِي بِأَعْمَالِ
 الْحَجِّ بَابًا يَطُوفُ طَوَافَ الْقَدُومِ وَيُسَمِّي بَعْدَهُ أَيْضًا
 أَنْ جَاءَ ثُمَّ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ وَالذَّحْيِ لِلْقُرْآنِ
 وَالْحَلْقِ بِدُخُلِ مَكَّةَ وَيَطُوفُ طَوَافَ الرُّكْنِ وَيُسَمِّي أَنْ لَمْ
 يَسْمَعْ
 بَعْدَ طَوَافِ الْقَدُومِ ثُمَّ يَأْتِي مَنًى وَبَيْتَ وَرَمَى فِي الْأَيَّامِ كَمَا

وَالَّذِي لِلْقُرْآنِ دَمٌ شَكَرَ عِنْدَهُمْ لِمَا وَفَّقَ اللَّهُ الْمُقِرِّينَ بِهِ
 النَّسَكِينَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ بِسَفَرٍ وَاحِدٍ . وَشَرَطَ وَجُوبَهُ
 أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَنْ لَا يَعُودَ إِلَى الْمَبْقَاةِ
 بَعْدَ رُضُولِ مَكَّةَ وَقَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ . وَالدَّمُ عِنْدَنَا دَمٌ جَبَرُ
 وَوَقْتُهُ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ..

وَأَمَّا الْإِطْلَاقُ فَهُوَ أَنْ يُحْرِمَ وَلَا يُعِيدَ إِحْرَامُهُ بِالنَّسَكِينَ
 أَوْ بِمَا خَارَا أَحْرَمَ كَذَلِكَ صَرْفُهُ إِلَى مَا شَاءَ مِنَ الصَّوَرِ
 الْمَذْكُورَةِ .

نَبِيهِ وَلَهُ أَنْ يُحْرِمَ كَأَجْرَامِ قُلَانٍ فَإِنْ طُرِدَ مِنْهُ إِحْرَامُ
 فَذَلِكَ وَآلَا نُوْسِ قِرَانَا وَأَنْتَى بِأَعْمَالِهِ وَلَا يَلِزُهُ رَمَهُ لَأَنَّ
 هَذَا الْقِرَانُ لُشَأٌ مِنْ تَبَعِيَّةٍ سَلَّمَ يَعْرِفُ وَحَلَّ حَرَامَهُ وَالْأَصْلُ بَدَأَةُ
 كَأَنَّ حَاشِيَةَ الْبَحْرِ مِ :

مَن أَحْرَمَ حَرُمَتْ عَلَيْهِ أَشْيَاءُ الْأَوَّلِ لَيْسَ الْمَحِيطُ
 بِمَا يُسَمَّى لِبْسًا عَارَةً فَيَحْرِمُ عَلَى الذَّكَورِ لَيْسَ الْمَحِيطُ بِبِلَاءٍ
 كُلُّهُ أَوْ بَعْضُهُ بِمَا يَمْتَدُّ سَائِرًا مُحِيطًا أَوْ مَنُحَا أَوْ
 طَلَبًا كَأَنَّا رَوْقِيصٌ وَقَبَاءٌ وَجَبَّةٌ وَرَانٍ وَجَبَّةٌ
 وَخُفٌّ عِندَ مُحِيطٍ وَقَفَازٌ وَهُوَ لِلْيَدِ كَالْجُرَابِ
 لِلرَّجُلِ وَعِمَامَةٌ وَطَاقِيَّةٌ وَخَوْصَا نَعْمٌ لِحُجُوزٍ لِلْمَحْرَمِ
 الْأُرْتِيَاءُ بِالشَّيَابِ إِذَا لَمْ يَدْخُلِ الْيَدُ فِيهَا كَالْعَارَةِ
 وَلَهُ أَنْ يَنْقَلِبَ السَّيْفُ وَيُسَدَّ عَلَى وَسْطِهِ الْمَنْطَقَةُ
 وَالْهَيَّانُ لِلزَّادِ وَلَوْ كَانَ مُحِيطَيْنِ فَوْقَ رِءَاسِ الْأَحْرَامِ
 أَوْ حَتَّى وَيُجُوزَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيِّ أَنْ يَجْمَلَ
 التَّوَجُّلُ فِي إِزَارِهِ مِثْلَ الْحِجْرَةِ بَأَن يَلْوِي طَرَفَهُ بِقَدٍّ

ما يدخل فيه خيط غليظ او يثقب ثقبات ويجعل فيها
 خيطا او قماشاً كالنكة ويشد طرفيه للاستمسك
 ويجوز له غرز طرف الرءاء في طرف الأزار للربط
 بينهما لا عكسه ولكن يحرم ربط طرف الرءاء بأبرة
 ونحوها ولا بأس للمبى الخاتم والساعة اليدوية
 والمنظار كالآبأس بالاستغلال بالمظلة واخذها
 بيده . أما المرونة فتبقى في كونها المعتارة وحجب
 عليها ان تستر رأسها وسائر جسدها وتحجب عليها
 كشف وجهها ويديرها الى الكوعين ولو اختضبت
 وجهها ويديرها بالجناء حتى لا ترى بشرتها كما اولى
 الثاني استعمال الطيب فاذا أحرم الرجل او المرونة

حرم عليها التطيب في الجسد والثياب والنفوش بما
 يعدّ تطيباً وهو ما يطر فيه قصد كاستعمال
 اوائل المسك والكاغور والعود والعطر والخنبر
 سائر العطور السائلة وغيرها فمن حملها او استعمالها
 وحيت القدية عليه . ولو تروّج برائحة طيب
 موضوع بين يديه كره ولم يحرم لانه لا يعدّ تطيباً
 وكذا لو اشتم ما في الورق وحرم على المحرم اكل طعام
 فيه طيب طاهر الطعم والرائحة فان كان يستعمله
 فلا بأس ولا يحرم ما لا يطر فيه قصد التروّج وان كان
 له رائحة طيبة كالسفرجل والتفاح والأتروج والنا
 واما يحرم التطيب اذا كان عن قصد فان كان

ناسيا اوجاهلا او مكرها فلاباس الثالث
تدهين شعر الرأس والحجبة بدهن مطيب أولا
 قَامَا تدهين شعر غيرها فلا يحرم الا ان كانت
 في الدهن طيب وتحريم استعمال الكحل الذي فيه طيب
 ما لم يكن مستهلكا فيه الرابع التنظيف لخلق
الشعر او ازالته او تقليمه الطفر فتحريم ازالته
 الشعر من نفس خلق او تنصير او تنفاد او
 احراق او غير ذلك سواء كان من رأس او حجبة
 او شارب او ابط او عانة او غيرها لقوله تعالى
 ولا تخلقوا ردوسكم اي شيئا من شعرها وقبسها
 غيرها من سائر المواضع وتكمل الفدية في ثلاث

شعرات او ثلثة اظفار وفي اقل منها المد والمدا
و يحرم عليه استعمال المشط في رأسه ولحيته إن
أدى الى تنفيس من الشعر فإن لم يؤد اليه
لم يحرم لكنه يكره فإن شطه فننّف منه شمر فعليه
مدّ او شمران فمدّان او اكثر فدمّ نعم لو نبتت
شعرة او شعرات راحل جفنيه وتأزى به قلعهها
ولا فدية وكذا لو انكر بعض ظفره وتأزى به قطع
المنكر فقط ولا شيء عليه ويجوز للمحرّم خلق شعر
الحلال ويجوز على الحلال خلق شعر المحرم فإن خلق
حلال او محرم شعر محرم آخر أثم فإن كان خلق
بإذنه فالفدية على المخلق وإن خلق بغير إذنه

بأن كان ناعماً أو مكراً أو صفراً عليه أو سكت فالأصح

أن الفدية على الخالق ثم حرمة خلق المحرم شعره إنما

هي إذا لم يأت وقت تحلله ولا جازله خلق شعر

رأسه أو رأس غيره بلا خلاف .

الخامس عقد النكاح فيحرم على المحرم أن يتزوج

أو يتزوج وكل عقد كان الولي أو الزوج أو الزوجة

فيه محرراً فهو باطل نعم يجوز للمحرم إرجاع مطلقته

أو رجعية لأن الرجعة ليست كابتداء النكاح هذا

السادس الجماع ومقدماه فيحرم على المحرم والمحرم

الجماع والمباشرة بشهوة في ما دون الفرج أيضاً

كالقبيل واللمس والمفاخضة ولحواها لكن لا يجل

بلا شهوة مع الكراهة وهذا التحريم يستمر في الحائض
 الى التحلل الثاني والاستئناء باليد يوجب الفدية
 ولو كرهوا النظر الى امرئة من غير مباشرة فأنزل
 فلا تلزمه الفدية الا عند الامام احمد رضي الله
 فوجب عليه عنده بدنة فخن وطئ في الأهرام
 مختاراً عالماً بالأهرام والحرمه فسدحجه سوءاً
 كان قبل الوقوف بعرفة او بعده والله وقع
 بين التحللين وإذا فسدحجه وجب عليه إتمام
 ذلك الحج الفاسد وقضائه في السنة القابلة
 والفدية وكذلك العمرة التي أفسدها بالجماع قبل
 التحلل منها لكن يجب قضائها في السنة نفسها

وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْجَمَاعُ عَامِلًا بِالْحَرَمِ بَانَ كَانَ مَكْرَهًا وَنَاسِيًا
 أَوْ جَاهِلًا بِهَا وَلَا يَفْسُدُ نُسْكُهُ وَلَا قِضَاءُ وَلَا فِدْيَةٌ عَلَيْهِ
 فَالْمَرْئَةُ الْمَكْرَهَةُ فِي الْجَمَاعِ لَا يَفْسُدُ نُسْكُهَا وَلَا يَلْزِمُهَا شَيْءٌ
 وَبِتَصَوُّرِ قِضَاءِ الْحَجِّ الْفَاسِدِ بِالْجَمَاعِ فِي عَيْنِ السَّنَةِ بَانَ
 لِيُشَرِّطَ فِي إِصْرَائِهِ التَّحَلُّلَ بِالْمَرْضِ ثُمَّ الْحَيَاةِ ثُمَّ يَمْرُضُ
 فَيَتَحَلَّلُ ثُمَّ يُشَافِي وَالْوَقْتُ بَاقٍ فَيُحِجُّ مَرَّةً ثَانِيَةً
 وَيَأْتِي بِأَعْمَالِ الْحَجِّ فَإِنْ كَانَ إِصْرَاهُ هَذَا فِي غَيْرِ بَقَاةٍ
 فَعَلَيْهِ دَمٌ التَّجَاوُزَ عِلَاوَةً عَلَى كِفَارَةِ إِفْسَادِهِ لِلْحَجِّ وَهِيَ
 بَدَلَتُهُ . وَبِتَصَوُّرٍ أَيْضًا بَانَ يُقَلَّدُ أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ
 فُجَّوَارَ فُسُخِ الْحَجِّ إِلَى الْعِمْرَةِ فَيَضْحِكُ حَجَّه إِلَيْهَا فَيَنْفَقِدُ
 عِمْرَةً فَاسِدَةً ثُمَّ يَتَحَلَّلُ بِأَعْمَالِهَا ثُمَّ يَحْرِمُ لِلْحَجِّ الْقِضَاءِ

فِي عَيْنِ السَّنَةِ وَيَقَعُ حُجَّةُ هَذَا فِضَاءٍ عَنْ حُجَّةِ الَّذِي
 كَانَ نَوَاهُ أَوَّلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ بِالْجَمَاعِ كَمَا فِي صَاشِيَةِ الْحِجْلِ
 عَلَى شَرْحِ النَّهْجِ وَأَمَّا غَيْرُ الْجَمَاعِ كَالِاسْتِمْنَاءِ بِالْيَدِ وَاللِّسَانِ
 وَالتَّقْبِيلِ بِشَرِّهِ فَإِنَّهُ يُوجِبُ الْفِدْيَةَ وَلَا يُفْسِدُ
 بِهِ النَّفْسَ السَّابِعُ مِنَ الْحُرْمَاتِ بِالْأَحْرَامِ الْأَتِيَلَا
 عَلَى كُلِّ صَيْدٍ بَرِّيٍّ مَأْكُولٍ وَحَشِيٍّ سِوَا الْمُسْتَأْنَى وَغَيْرِهِ
 وَصْنُهُ دَجَاجُ الْحَبَشَةِ وَالْقَبِيجُ وَابْنُ آفَالَيْبُوتَ
 فَإِنْ كَانَ مَمْلُوكًا لغيرِهِ وَاتْلَفَهُ لِرَبِّهِ الْجَزَاءُ لِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى
 وَنَسِيمٌ قِيمَتُهُ لِمَالِكِهِ . وَلَوْ كَانَ بِمِلْكِهِ صَيْدٌ كَالْقَبِيجِ وَ
 الْغَزَالِ ذَالَ مِلْكِهِ عَنْهُ عَلَى الْأَصَحِّ وَلِزَمَهُ إِرْسَالُهُ
 وَلَا يَجِبُ تَقْدِيمُ إِرْسَالِهِ عَلَى الْأَحْرَامِ بِلَا خِلَافٍ

وَالْأُولَى أَنْ يَبْقِيَ قَبْلَهُ أَوْ يَهْبَهُ لِنَفْسِهِ أَوْ يُتْلِفَهُ
 وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكًا وَاتْلَفَهُ وَجِبَ جِرَانُهُ كَمَا يَكُنِي
 وَكَأَيِّ حُرْمٍ عَلَيْهِ اتْلَافُهُ حُرْمٌ عَلَيْهِ اتْلَافُ أَجْرَانِهِ
 وَاعَانَةُ مَنْ يَسْتَوِي عَلَيْهِ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ أَكْلُ لَحْمِ
 صَيْدٍ اصْطَادَهُ هُوَ أَوْ أَعَانَ آخَرَ عَلَى اصْطِيَا
 أَمَّا زَاوِيَتُهُمْ إِلَيْهِ لَحْمُ صَيْدٍ اصْطَادَهُ حَلَالٌ بِلَا
 تَسْبِيبٍ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنْهُ وَلَوْ ذُبِحَ الْحَرْمُ
 صَيْدًا صَارَ مَيْتَةً فِي حَكْمِ الشَّرْعِ فَلَا يَجُوزُ أَكْلُ
 مِنْهُ . وَبَيْنَ الصَّيْدِ مَا أَكُلَ وَلَبَنُهُ حَرَامٌ وَبَيْنَهُ
 بَقِيَّتُهُ وَلَوْ تَوَقَّشَ حَيَوَانٌ إِنْسِيَّ حَارًا لَمْ يَتْلَفْ عَلَيْهِ
 نَظَرًا لِأَصْلِهِ كَمَا يَجُوزُ ذَبْحُ الْحَيَوَانِ الْإِنْسِيَّ وَأَكْلُ لَحْمِهِ

واصطياد الصيد البحري الذي لا يعيش الا في الماء
 وينبغي ان يعلم ان المروة كالرجل في جميع هذه
 المحرمات الا ما استثنى من لبس الخيط وسائر
 رأسها ويجب على المحرم التحفظ من هذه المحرمات
 الا لعذرٍ ويباح للمحرم ما عداها كغسل الرأس
 وسائر الجسد والحمام وغيره وله حلقه بما لا ينفذ
 منه شعرا وتقليمها ثم يدايدع الموزي عنه
 ولا يفسد الحج ولا العمرة بشئ من المحرمات الا
 بالجماع كما ذكرنا . وما يستحسن عليه ان محرمات
 الأصوام على اربعة اقسام الاول ما يبيح للحاجة
 ولادم ولا اثم وهو سبعة عشر شيئا الاول

مَا أُبِجَ الْحَاجَةُ وَلَا دَمٌ فِيهِ وَلَا آثَمٌ وَهِيَ سَبْعَةُ عَشْرَ شَيْئًا
 تَبَسُّ السَّرَاوِيلَ لِفَقْدِ الْأَزَارِ وَتُخَالِفُ الْمَقْطُوعُ لِفَقْدِ ^{لِنَظَرِ}
 وَعَقْدِ الْحَرْقَةِ عَمَّا ذَكَرَ سَلَسٌ لَمْ يَتِمَّكَ إِلَّا بِدَلِكِ وَاسْتَدْرَاقِهِ
 مَا لَبَدَ بِهِ شَعْرُهُ قَبْلَ الْأَحْوَامِ حَيْثُ كَانَ سَاتِرًا وَمَا تَطَبَّبَ
 قَبْلَ الْأَحْوَامِ وَحَمَلَ سَكَبِيْدَهُ بِقَصْدِ نَقْلِهِ إِنْ قَطَرَ ^{لَهُ} الْيَمْنُ
 وَتَأْخِيْرَ زَالَةِ الطَّيْبِ بَعْدَ تَذْكَرِ النَّاسِ لِلْحَاجَةِ كَأَنَّ كَانَ
 لَفِيْرِهِ وَخَافَ فَوْتَهُ وَأَزَالَ الشَّرْمَ مَعَ جِلْدِهِ وَأَزَالَ
 النَّابِتَ فِي الْعَيْنِ وَالْمُقَطَّعَ لَهَا وَالطَّفْرَ بِمَضْوِهِ
 أَوِ الْمَوْزِي بِخَوَانِكْسَارِهِ وَقَتْلَ صَائِلٍ وَلَوْ عَلَى اخْتِصَاصٍ
 وَالْمَشْيَ عَلَى الْجَوْهَرِ أَدْعَمَ بِالطَّرِيقِ وَلَمْ يَكُنْ يَدُّهُ مِنَ الْمَشْيِ عَلَيْهِ
 وَالنَّعْرَضَ لِبَيْضِ الصَّيْدِ وَفَرَحَهُ إِذَا وَضَعَهَا فِي فَرْشِهِ

ولم يمكن دفعه الا بالتمرض او انقلب عليها نائماً
 غيرة عالم بهما او خلصه من بيع ليدأويه فمات
 او تطيب او رخص او لبس او جامع سهواً او جهلاً
 بشرط كونه قريب العهد بالاسلام او بعيداً عن العلماء
 او مكرهاً او لم يعلم ان حاشه^(طبيعه) اوانه يعلق اى
 يرتبط بالجسد ويبقى او خلق او قلم او قتل صيداً
 صبي أو مجنون او مغمى عليه ولا تعينه لكل ...
 الثاني ما فيه اثم ولا فدية فيه وهو خمسة عشر عقد
 النكاح من المحرم وادنه فيه لعبه او مؤليه وتوكيله
 فيه ولا ينمقن في الكل والمباشرة والنظر بشهوة
 والأعانة على قتل الصبي والدلالة عليه وإعاره

آلة الأصطياد والكل ما صيده له أو تسب فيه
 وتملك الصيد بنحو شراء أو هبة مع القبض
 ولم يتلف وأصطياده إذا لم يتلف أيضا
 وتنقيته إذا لم يميت أو مات بأفة سماوية
 وأمسكه صيدا لحرم وفعل شيء من محرمات الأهل
 بحسب محرم الثالث ما فيه الفدية ولا اثم عليه
 وصورة احتياج الرجل إلى ستروائه أو لبس
 المخيط في بدنه لحر أو برد أو مرض أو مداواة
 أو نجاة حرب ولم يجد ما يدفع به القدر ولخو ذلك
 واحتياج المرأة إلى سترو وجهها ولها نظر اجنبى
 واحتياج إلى إزالة الشعر لخنوقه وحره ومرض

أو لبدرأسه ولزوم غسيل ولم يكنه بلا حلق أو أنال
 الميز شعره أو طفره جاهلاً أو ناسياً للأحرام
 أو نقر صيداً بلا قصد وتلف بلا آفة سماوية
 قبل أن يرجع إلى محله سالماً أو يسكن غيره وبألفه
 أو ركب شخص صيداً أو ضالاً على محرم ولم يكن للمحرم
 دفعه إلا بقتل الصيد ويرجع المحرم في هذه بما
 غمره على الصائد أو اضطوا المحرم إلى ذبحه لشدة
 الجوع أو ركب دابة أو قادها أو ساقها فرفست
 صيداً أو غصته من غير تقصير وبالت في الطريق
 ففرق بيولها صيد فهلك كما اعتمد من حجر وغيره
 واعتبر الرمي عند الضمان في هذه والحاصل

فِي هَذَا لَقِمَ ابْنُ كُلَّيْمٍ فَعَلَهُ لِلْحَاجَةِ الْمُبِيجَةِ لِفَعْلِهِ
 وَهِيَ الْمُثَقَّةُ الشَّدِيدَةُ وَأَنَّ لَمْ يَبْجِ التَّيْمُ فِيهِ
 الْفَدِيَّةُ وَلَا إِثْمٌ رَابِعُهَا سَائِرُ الْمُحَرَّمَاتِ غَيْرُ مَا
 وَاعْلَمْ أَنَّ قَتْلَ الصَّيْدِ وَالْجَمَاعِ كَبِيرَةٌ وَفَعْلُ غَيْرِهَا
 مِنَ الْمَحَرَّمَاتِ صَغِيرَةٌ وَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ حَتَّى
 عَلَى الْحِلَالِ قَطْعُ الشَّجَرِ وَالْحَرَمِ وَبَيَاتِهِ الَّذِي لَا يُسْتَنْبَتُ
 وَالْأُظْهَرُ تَعْلُقُ الضَّامَانِ بِهِ فَفِي الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ بَقَرَةٌ
 وَفِي الصَّغِيرَةِ شَاةٌ وَحَيْلٌ أَخَذَ بَيَاتَهُ لَعَلَّ السَّهْمَ
 وَالْأَصْطِيَادُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ صَوَامٌ وَلَا يَضُنُّ بِشَيْءٍ
 فِي الْجَدِيدِ (رَبِّهِ) إِذَا فَعَلَ الْمُحَرَّمِ مَحْظُورِينَ فَكَثُرَ
 مِنْهَا فَحَانَ اخْتَلَفَ نَوْعُهَا كَالْحَلْقِ وَالَّذِي يُعَدُّ فِي الْقِدَّةِ

بقدرها فمن تطيب بقدا لأصوام وكبس وعلق وألف
 ضيأ فعليه أربع كفارات وكذا ان اتحد النوع واختلف
 الزمان او المكان كمن لبس قبا، صبا حاشم ليس جبة ضحى
 او كان الاول فى مكان والثانى فى مكان آخر فان عليه
 فديتين اى يجيع عليه ذبح شاتين ما يكون للاضحية
 واما اذا اتحد النوع والزمان والمكان كمن ليس قميصا
 وتعبا، وجبة فى مجلس واحد على الولا، عرفا فليس عليه
 الا فدية واحدة فالمرم اذا جاء عليه برد قارس و
 اعتقد
 انه اذا بقى فى ثوبى الأحكام معرض فخلعها ولبس جميع ثيابه
 او لم يخلعها ولبسها عليها لا تنزله الا فدية واحدة فقط
 ذلك نعم من افسد حجبه بالجماع وجامع زوجته بعد ذلك حررا

قَبْلَ أَنْ يُفَرِّقَ عَنِ الْأَوَّلِ اعْتِبَارًا لِلْكُرَّةِ وَاحِدَةٍ
وَيَكْتَفِي بَيِّنَتُهُ وَاحِدَةً فَرْدِيَّةً عَنْ جَمِيعِهَا كَمَا هُوَ سَطُورٌ

فِي الْكِتَابِ الْمَعْتَمَدَةِ ..

رَفْعُ صِلٍ فِي الْأَحْصَارِ وَالْفَوَاتِ

الْأَحْصَارُ شَيْءٌ مَحْرُومٌ عَنْ أَتَمِّهِ مَا أَوْجِبَهُ الْأَحْصَارُ حُجًّا
أَوْ غَمْرَةً . وَالْفَوَاتُ فَوَاتُ الْحَجِّ بِفَوَاتِ الْوُقُوفِ
فِي عَرَافَاتٍ وَالْحَنْفِيَّةُ قَالُوا سَبَابُ الْمَنْعِ عَنْ الْأَتَمِّ
أَمَّا شَرْعِيَّةٌ أَوْ عَسِيَّةٌ أَمَّا الشَّرْعِيَّةُ فَكَانَ تَفَقُّدُ الزَّوْجَةِ
زَوْجِهَا أَوْ الْمَرْأَةِ فَحَرَّمَهَا أَوْ الشَّخْصَ لِفَقْدِهِ الْإِلَازِمَةَ لَهُ
وَأَمَّا الْحَسْبِيَّةُ فَكَانَ عَارِضُهُ عَدُوٌّ أَوْ ابْتَلَى بِحُصَارٍ أَوْ حَسْبٍ
وَعَلِمَهُ أَنْ يَبْعَثَ الْمُحَصَّرُ هَدِيًّا إِلَى الْحَوِّمِ أَوْ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ

١٠١

لِشْتَرَى وَيَذْبَحَ فِيهِ وَجِبَ أَنْ يَتَّفِقَ مَع مَنْ يَبْعَثُهُ
إِلَى الْحَرَمِ عَلَى وَقْتٍ مَعِينٍ لَذَبْحِهِ لِيَتَحَلَّلَ بَعْدَ ذَبْحِهِ هُنَا
وَلَا يَشْتَرِ لِلتَّحَلُّلِ حِينَئِذٍ الْخَلْفَ أَوْ التَّصْصِيرَ وَلَوْ فَعَلَهُ كَأَنَّ
حَسَنًا . وَأَنَا تَحَلَّلْتُ فَإِنْ كَانَ مُضَرًّا بِالْحَجِّ فَعَلَيْهِ
فَضَاءُ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٌ فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ أَوْ مُضَرًّا بِالْعُمْرَةِ
فَعَلَيْهِ عُمْرَةٌ فِي عَيْنِ السَّنَةِ مَكَانَهَا وَإِنْ كَانَ قَارِنًا
فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَتَانِ فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ هَذَا إِذَا
تَحَلَّلَ بِذَبْحِ الْحَصَدِيِّ وَأَمَّا إِذَا تَحَلَّلَ بِعَمَلِ الْعُمْرَةِ فَإِنْ
كَانَ مُضَرًّا فَعَلَيْهِ فَضَاءُ الْحَجِّ فَقَطْ أَوْ قَارِنًا
فَعَلَيْهِ حَجٌّ وَعُمْرَةٌ . وَإِنِ الْفَوَاتُ لِلْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ
فَيُرْجَبُ عَلَى الْحَاجِّ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَسَمِيَّ بِرِصْفٍ

والمروة سبعا وتيجل وتبيض في السنة القابلة ولا رم عليه
 زاما من وقف بعرفات ولم يتمكن من باق الاركان
 فان كان المانع هو الموت او المرض فقد جراه الوقوف
 فيها عن الاركان الباقية ولا شيء عليه وان كان المانع
 هو العذر بقى محوما بالنسبة الى كل شيء من المحرمات بالاجل
 اذا كان ذلك قبل الخلق او التقصير وبالنسبة الى النساء
 فقط اذا كان المانع بعد الخلق وقبل الطواف الى ان
 بطرف طواف الركن فان اتم المانع حتى مضت الشمس
 فعليه اربعة رماء رم لترك الوقوف بمزدلفة ورم لترك
 الرمي ورم لما خيل الخلق ورم لما خيل الطواف ..
 واما الشافعية فقالوا انما اُحصي عن تمام نسكه حجا وعمره

فَإِنْ مُنِعَ مِنَ الْقُوفِ فِي عَرَفَةَ دُونَ مَكَّةَ وَجِبَ عَلَيْهِ
أَنْ يُذْهِبَهَا وَيَتَجَلَّلَ بِعَمَلِ عِمْرَةَ وَأَنْ يُنْعَمَ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ
دُونَ الْقُوفِ بِصَرْفَةٍ وَقَفَ فِيهَا وَتَحَلَّلَ بِالذَّيْجِ ثُمَّ الْحَلَقِ
بَنِيَةِ التَّحَلُّلِ بِهَا إِذَا كَانَ وَاجِدًا لِلدَّمِ وَبِالْحَلَقِ وَالطَّهَامِ
بَقِيَّتِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَاجِدًا لِلدَّمِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ رَأَى طَهَامًا
لَأَعْسَارِهِ حَلَقَ وَيَنْوِي بِهِ التَّحَلُّلَ وَكَذَلِكَ الْحَكْمُ إِنْ
مُنِعَ مِنَ الْجَمْعِ وَالْإِفْضَاءِ عَلَيْهِ لِهَذَا النَّسَكِ الْمَحْنُوعِ عَنْهُ
بِالْأَحْصَارِ بِصِفَةِ أَنَّهُ خَلَفَ فِيهِ وَلَمْ يَتِمَّ لِلرُّحَصَارِ
وَأَمَّا نَفْسُ النَّسَكِ فَإِنْ كَانَ تَطَوُّعًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ
وَاجِبًا لِنُظْرَفِيهِ فَإِنْ وَجِبَ عَلَيْهِ قَبْلَ الشَّرْعِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ
ذَلِكَ إِلَّا إِنْ جُمِعَ فِيهِ شَرْطُ الْإِسْطَاعَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُسْتَقْرًّا

عليه سابقا وجبت في زمنه متى امكنه الاتيان به
 اذاه وَمَنْ مَنَعَ مِنَ الْعِمْرَةِ لَحْلًا بِالذَّبْحِ فَالْحَلْقُ فَإِنْ
 آخَسَرَ فَبِالْحَلْقِ ، وَإِذَا فَوَاتِ الْحَجَّ بِضَوَاتِ التَّوْفِ
 فِي عَرَفَةَ حَتَّى طَلَعَ فَجْرُ يَوْمِ النَّحْرِ فَيُوجِبُ عَلَيْهِ الدَّمَ
 سَوَاءٌ كَانَ مُصْرًا أَوْ قَارَا لَكِنْ عَلَى الْمَصْرِ دَمٌ وَاحِدٌ
 فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ عِنْدَ قَضَاءِ حَجِّهِ وَعَلَى الْقَارِ ثَلَاثَةٌ
 دِمَاءٍ دَمٌ لِلْفَوَاتِ وَدَمٌ لِلْقَارِ وَدَمٌ لِقَضَاءِ النَّكَرِ
 بِصِفَةِ الْقَارِ مَعَ اللَّهِ لِيُجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْلَلَ بِعَلَى الْعِمْرَةِ
 فِي نَفْسِ سَنَةِ الضَّوَاتِ بِأَنْ يَأْتِيَ بِمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَالِ حَجِّهِ
 بِنِيَّةِ التَّحْلُلِ فَيُطَوِّفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 وَيَسْقُطُ عَنْهُ الْمَبِيتُ بِمَزْدَلِفَةَ وَمِنَى وَرَحَى الْحِجَارِ ...

وَإِذَا سَعَى حَلَقَ لِلتَّحَلُّلِ لَكِنْ مِمَّا غَيْرِ قَصْدِ التَّحَلُّلِ مِنْ عِمْرَةٍ

لأن هذه العمرة ليست عمرة مقصورة وإنما هي عمرة

في الصورة للتحلل عن الأحرام بالبحج الذي فات فيه

الوقوف ولذلك لا نفق عن عمرة الاسلام وعليه لقضاء

في السنة القابلة فورا ولو فات الوقوف بعذر غير

الأحصار او كان حجة تطوعا او كان غير مستطيع

وبينه وبين مكة مرحلتان فصاعدا :

ومر الامور المبيحة للتحلل بالمرض ونحوه كالحيض و

اعوارها النفقة وموت المحرم للمرأة شرط ذلك

عند الأحرام كما مر بان ينوي عنده فاذا عرض مانع

من انما لم يك تحلل فاذا عرض عليه ذلك صار حلالا

بدون وجوب شيء عليه لكنه لا نفع لهذا الشرط بالنسبة
 الى التحلل بالاعتصار كما في حاشية الايضاح لا بنجره
 لأن الحكم هناك منصوص : فإذا زال المانع وتبقى الفتة
أحرقت بالبحر كاهل مكة ومضى في حجه وذبح فدية لمجاورة
 المبيقات . وفي حاشية الجبل والبايجوري على غاية
 الاختصار انه إذا كانت المرثة المعذرة بالعيسى
 او النفاس من بلدة بعيدة وحافت على نفسها لو ^{خلفت}
 عن الرفقة فلتخرج مع القافلة حتى تصل الى محل لا يمكن
 لها الرجوع منه الى مكة وتتحلل هناك كالمحصر ويبقى
 في ذمتها الطواف فلا تحرم عليها محرمات الأهمام وترجع الى
 مكة إذا تيسر لها فإذا وصلت الى المبيقات تحرم لهذا الطواف

وتأتي بالطواف وما بعده من السعي بين الصفا والمروة

والرجوع إلى منى والمبيت بها ليالي التشرى ورمي الجمار

الثلاث في أيامها على ما ذكر سابقا : هذا إذا

لم تكن أنت بطواف القدوم في سفرها السابق للحج

والا وقع طواف قدومها عن طواف الركن على ما مر

سابقا ولا تحتاج إلى أن تعود إلى مكة للثبات

بطواف الركن وما بعده

فصل في الدماء الواجبة في النكاح

وهي على نوعين منصوص في كتاب الله تعالى وغير

منصوص (أما المنصوص فهو دم التمتع وحرام

الصيد وفدية الأذى ودم الأخصار ^{فان} ^{حله}

المختص وما اضره وان عليه عتسا وان وحده من يقضه
 قيمته كما في حاشية الجمل او شرعا بان زادت قيمته على ثمن
 المثل صام ثلثة ايام في الحج بعد الاحرام به وقبل ايام
 العيد والتشريق وسبعة ايام اذا رجع الى اهله
 ولا يجوز صيامهن في الطريق فان لم يمكنه الصيام في الحج
 اخره الى ما بعد الرجوع والاستقرار في اهله فيصوم هناك
 عشرة ايام مفقوا بين الايام الثلثة والسبعة وجوبا
 باربعة ايام على الاقل ويستحب التسابع في الايام ثلثة
 وكذا في السبعة كما في الخفة وغيرها . واما جوار الصيد
 فان كان له مثل فالناسك مخير بين اخراجه مثله
 وذبحه وبين تعويمه بدراهم ليشتري بها طعاما

أي حسب ما من قوت البلد يتصدق به على المساكين كل مسكين

مد وأن يصوم عن كل مد يومًا وإن لم يكن له مثل فهو

مخير بين تقويمه بعد إيه ليشتري بقيمة طعاما يتصدق

به على المساكين لكل مسكين مد وأن يصوم عن كل مد يومًا

وإما فدية الأذى فهو مخير فيها بين زج شاة وصوم ثلاثة أيام

والتصدق باثني عشر مدًا على ستة مساكين لكل مسكين مدان

وإما دم الإحصار فهو شاة فإن عجز عنها فبدلها طعام

بقيمتها يوزع على المساكين فإن عجز صام عن كل مد يومًا

وإما غير المنصوص فهو نوعان أحدهما لترك نسك

كترك الإحرام من الميقات والمبيت بمحبي ومزلفة وترك

الرمي وطواف الوداع والثاني دم الترفه كالوطء

واللحم المشوية والقبيلة والطيب ولبس الثياب ولا يمسك
 المسك بشئ منها إلا بالوطئ ثم الأفسار به إن كان
 قبل التحلل الأول أو حب زيج بدنة أي ابل لها غس
 سنين أو بقره لها سنتان أو سبع شياه وإن كان
 بين التحللين أو حب شاة واحدة فقط .

وأما الاتيان بشئ ما حرم بالأحرام عند الحنفية فعلى ما في
 الباب أنه إذا تطيب المحرم فعليه الكفارة فإن طيب
 عضواً كاملاً فما زاد فعليه دم وإن طيب أقل من عضو فعليه
 صدقة وإن لبس ثياباً مخيطاً أو غطى رأسه يوماً كاملاً
 فعليه دم وإن كان أقل من ذلك فعليه صدقة وإن حلق
 ربع رأسه فصاعداً فعليه دم وإن حلق أقل من الربع

فَعَلِيهِ صَدَقَةٌ وَإِنْ حَلَقَ مُوَاضِعَ الْحَاجِمِ فَعَلِيهِ دَمٌ عِنْدَ
 أَبِي حَنِيفَةَ وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَإِنْ
 قَصَّ أَظْفَارَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ فَعَلِيهِ دَمٌ وَإِنْ قَصَّ يَدًا
 وَرَجْلًا فَعَلِيهِ دَمٌ وَإِنْ قَصَّ أَقْلًا مِنْ خَمْسَةِ أَظْفَارٍ
 مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ فَعَلِيهِ صَدَقَةٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ
 وَأَبِي يُوسُفَ وَقَالَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ دَمٌ وَإِنْ تَطَيَّبَ أَوْ حَلَقَ
 أَوْ لَبَسَ مِنْ عِزْرِهُ فَهُوَ خَيْرٌ إِنْ شَاءَ رَجُلٌ شَاةً وَإِنْ شَاءَ
 نَصَدَقَ عَاشِرَةَ مَسَاكِينَ بِثَلَاثَةِ أَصْوُعٍ مِنْ طَعَامٍ
 وَإِنْ شَاءَ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَإِنْ قَبَّلَ أَوْ لَمَسَ شَهْوَةً فَعَلِيهِ
 وَمَنْ جَامَعَ فِي أَحَدِ السَّبِيلَيْنِ قَبْلَ الرُّقُوفِ بِعَرَفَةَ فَسَدَّ حُجَّهُ
 وَعَلَيْهِ شَاةٌ وَيَمُضِي فِي الْحَجِّ كَمَا يَمُضِي مَنْ لَمْ يَفْسُدْ حُجَّهُ وَعَلَيْهِ
 الْقَضَاءُ

وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَفَارِقَ امْرَأَتَهُ إِذَا حَجَّ بِهَا فِي الْفَضَاءِ
 وَمَنْ جَاءَ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَمْرَةٍ لَمْ يَفْسُدْ حَجُّهُ وَعَلَيْهِ
 بَدَنَةٌ حَتَّى جَاءَ بَعْدَ الْحَلْقِ فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَمَنْ جَاءَ
 فِي الْعَمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ أَفْسَدَهَا
 وَمَضَى فِيهَا وَقْضَاهَا وَعَلَيْهِ شَاةٌ وَإِنْ وَطِئَ
 بَعْدَ طَافٍ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَلَا تَفْسُدُ
 عَمْرَتُهُ وَلَا يُلْزِمُهُ قِضَاؤُهَا وَمَنْ جَاءَ نَاسِيًا لَمْ يَجِبْ
 عَامِدًا وَمَنْ طَافَ طَوَافَ الْقَدْرَمِ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ صَدَقَةٌ
 وَإِنْ طَافَ حُجُبًا فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَمَنْ طَافَ طَوَافَ الرِّبَاةِ
 مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَإِنْ طَافَ حُجُبًا فَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ..
 وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُعِيدَ الطَّوَافَ مَا دَامَ بِمَكَّةَ وَلَا يَرْجِعَ عَلَيْهِ

وَمَنْ طَافَ طَوَافَ الصَّدْرِ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَإِنْ طَافَ

جَنِبًا فَعَلَيْهِ شَأَةٌ وَمَنْ تَرَكَ مِنْ طَوَافِ الزِّيَارَةِ

ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ فَأَرْوَنَهَا فَعَلَيْهِ شَأَةٌ وَإِنْ تَرَكَ

أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ بَقِيَ مُحْرِمًا أَبَدًا حَتَّى يَطُوفَهَا

وَمَنْ تَرَكَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ مِنْ طَوَافِ الصَّدْرِ فَعَلَيْهِ

صَدَقَةٌ وَإِنْ تَرَكَ طَوَافَ الصَّدْرِ أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ

مِنْهُ فَعَلَيْهِ شَأَةٌ وَمَنْ تَرَكَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

فَعَلَيْهِ شَأَةٌ وَحَجَّه تَامَ وَمَنْ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ قَبْلَ

الْأَمَامِ فَعَلَيْهِ دَمٌ وَمَنْ تَرَكَ الْوُقُوفَ بِمُزْدَلِفَةَ فَعَلَيْهِ

وَمَنْ تَرَكَ رَمَى الْجَمَارِ فِي الْأَيَّامِ كُلِّهَا فَعَلَيْهِ دَمٌ وَإِنْ تَرَكَ

رَمَى يَوْمٍ وَاحِدٍ فَعَلَيْهِ دَمٌ وَإِنْ تَرَكَ رَمَى أَحَدِ الْجَمَارِ ^{الْثَلَاثِ}

فعلية صدقة وَأَنْ تَرَكْتُمْ حِمْرَةَ الْعَقْبَةِ فِي يَوْمِ الْخَمْرِ

فعلية رم وَمَنْ أَخْرَجَ الْحَلْقَ حَتَّى مَضَتْ أَيَّامُ الْخَمْرِ

فعلية رم عند أبي حنيفة وكذلك لو أخذ

طواف الزيارة عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى

وَأَزَا قَتَلَ الْمُحْرَمَ صَيْدًا أو دل عليه من قتله فعلية

الجرأ يستوي في ذلك العامد والناسي والمبتدئ

والعائد والجرأ عند أبي حنيفة وأبي يوسف

أن يقوم الصيد في المكان الذي قتله فيه أو

في أقرب المواضع منه إِنْ كَانَ فِي بَرِّيَّةٍ يُقَرِّبُهُ زَوَا ^{عده}

ثُمَّ هُوَ خَيْرٌ فِي الْقِيَمَةِ إِنْ شَاءَ إِبْتِغَاءَ بِهَا هَدِيَّةً ^{مح}

إِنْ بَلَغَتْ الْقِيَمَةُ هَدِيَّةً وَإِنْ شَاءَ اشْتَرَى بِهَا طَعَامًا

فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى كُلِّ مُسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ
أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ وَأَنْ شَاءَ صَامٌ مِنْ
كُلِّ نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ يَوْمًا وَمِنْ كُلِّ صَاعٍ
مِنْ شَعِيرٍ يَوْمًا فَإِنْ فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ أَقَلَّ
مِنْ نِصْفِ صَاعٍ فَهُوَ خَيْرٌ أَنْ شَاءَ، تَصَدَّقْ بِهِ
وَأَنْ شَاءَ صَامٌ عَنْهُ يَوْمًا كَامِلًا، وَقَالَ مُحَمَّدٌ
يَجِبُ فِي الصَّيْدِ النَّظِيرُ فِي مَا لَهُ نَظِيرٌ فِي الطَّبِيعِ
شَاةٌ وَفِي الضَّبْعِ شَاةٌ وَفِي الْأَرْنَبِ عُنَاقٌ
وَفِي النَّعَامَةِ بَدَنَةٌ وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفَرَةٌ
وَمِنْ جَرَحٍ صَبَدًا أَوْ نَفْسٍ شَعْرَةً أَوْ قَطْعٍ عَضْوًا
صَنِينًا أَوْ نَقَصَهُ وَأَنْ نَتَفَرَّشَ طَائِرًا أَوْ قَطْعًا

قَوَائِمُ صَيْدٍ فَخَرَجَ مِنْ هَذَا الْأَمْتِنَاعِ فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهُ كَامِلَةٌ

وَمَنْ كَسَرَ بَيْضَ صَيْدٍ فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهُ فَإِنْ خَرَجَ مِنْ الْبَيْضِ

فَرُفِعَ مَتْنُ فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهُ حَتَّى : انتهى المقصود منه

فصل في وقت الذابح ومكانه

أَمَّا مَكَانُهُ فَهُوَ أَرْضُ الْحَرَمِ مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا وَأَفْضَلُ

بَيْعًا عِنْدَ الْإِسْلَامِيِّ (لَا سِيَّامَا خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَأَمَّا وَقْتُهِ فَعِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ بَعْدَ رَمَى حِجْرَةِ الْعَقِيبَةِ

إِلَى أَضْرَابِ الشَّرِيقِ إِذَا كَانَتْ الدُّبُجَةُ قُلْدِيَّةً ١٠

الْتِمَعَ أَوْ الْقِرَانُ أَمَّا غَيْرُهَا فَلَا تَقْبَلُ بِذَلِكَ

وَعِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ مِنْ فُجْرٍ يَوْمِ الْعِيدِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ

بَعْدَ رَمَى حِجْرَةِ الْعَقِيبَةِ وَيَسْتَمِرُّ إِلَى أَضْرَابِ الشَّرِيقِ

وَلَوْ قَانَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ حَازَ زَيْجُهَا أَيْضًا بِشَرَطِ أَنْ ^{يَكُونَ}

في الحرم . وعند الحنابلة وقته بعد الفراغ من
 صلاة العيد إلى آخر اليوم الثالث من أيام النحر
 فإني نكتة

وعند الشافعية وقت الذبح الواجب بالذبح و
 القرآن وهدى التطوع بمضى زمان يسع
 صلاة العيد وخطبتين معتدلتين بعد
 طلوع الشمس من يومه ويمتد إلى آخر أيام
 التشريق وأما فدية التمتع فوقت ذبحها
 بعد التحلل من العمرة والافضل ذبحها عند الحرام
 بالحج في عين السنة ولا آخر لوقتها حتى ذبحها جائز
أما ذبح ما وجب بسبب فحل محظور من محررات
 الأحرام فإن وقته بعد وجوب سببه ...

وَأَمَّا أَكْلُ لَحْمِهَا فَالْخَنَفِيَّةُ جُوزُوا لِأَصْحَابِهَا الْأَكْلَ مِنْ فِدْيَةِ الْقَرَىٰ

وَالْتَمَتِ وَهَدَى النُّطُوعَ بِخِلَافِ الْمُنْدُورَاتِ وَالْكَفَارَاتِ الْوَاجِبَةِ

عَلَى فِعْلِ حَرَامٍ أَوْ تَرْكِ وَاجِبٍ :

وَأَمَّا الْإِثْمَانِيَّةُ فَقَدْ جُوزُوا أَكْلَ لَحْمِ هَدَى النُّطُوعِ وَالْأُدْحَارِ

مِنْ لَحْمِ بِخِلَافِ الْمُنْدُورِ وَفِدْيَةِ التَّمَتِ وَالْقِرَانِ فَإِنَّ الْأَكْلَ مِنْهَا

حَرَامٌ عَلَى أَصْحَابِهَا وَكَذَلِكَ عَلَى الْإِغْنِيَاءِ لِإِخْتِصَاصِهَا بِالْفُقَرَاءِ

الحرم الشريف

فصل في زيارة حضرة الرسول ﷺ

تَسَنُّ بِقَبْلِ نَجَبٍ وَانْتِصَرَهُ زِيَارَةُ قَبْرِ الرَّسُولِ ﷺ

لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ عِنْدَ تَمَكُّنِهِ مِنْهَا وَقَدْ صَحَّ خَيْرٌ مِنْ زَارِفٍ

وَصَبَّ لَهُ شَفَاعَتِي . وَرَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ وَالطَّيْبَرَانِيُّ

وابن السبكي وصححه فمن جالتي زائراً لا تحمله حاجته الزيار

كان حقاً على ان يكون له شفعاً يوم القيامة .

قال الشيخ ابن حجر الهيتمي في التحفة ثم اختلف العلماء ائماً الاد

في حق كريد الحج تقديمها على الحج او عكسه والذي يتجه في ذلك

ان الاولى لمن قرب بالمدينة الشريفة ولم يصل مكة المكرمة

والوقت منسوع والاسباب متوفرة تقديمها على الحج

او العبرة بان انتفى شرط من ذلك ستن كونها بعد

فراغ الحج ولستحب للزائر ان ينوي مع زيارته صلى الله

التقرب الى الله تعالى بالمسافة الى مسجده صلى الله و

الصلوة فيه ولستحب اذا توجه لزيارته صلى الله ان يكثر

من الصلوات عليه في طريقه . فاذا وقع بهره على شجار

المدينة المنورة وما يعرف بها زار من الصلوة والسلام
 عليه صلوات الله ويسئل الله تعالى أن ينفعه برؤياه
 ويتقبلها منه وإذا وصل باب مسجده فليقبلها ورد
 من الذكر كما سبق في رسول المسجد الحرام ويقدم عليه
 اليمن في الدخول واليسرى في الخروج وكذا يفعل في
 جميع المساجد ويدخل فيقصد الروضة الكريمة
 وهي بابي المنبر والقبر الشريف فيصل تحتها المسجد
 بمنبر المنبر وقال الامام الغزالي رحمه الله تعالى إنه يجعل عمود
 المنبر هذا منكبه الأيمن ويستقبل السارية التي إلى جانبها
 الصندوق وتكونه الدائرة التي في قبلة المسجد بين يمينه
 وفي كتاب المدينة أن زرع بابي المنبر ومقام النبي صلوات الله

الذي كان يصل فيه حتى توفي عليه السلام أربع عشرة ذراعاً شبراً
 وإن زرع ما بين الميبر والقبور الشريف ثلاث وخمسون ذراعاً
 وشبراً. وإذا صلى التَّحِيَّة في الروضة أو غيرها من المسجِدِ
 شَكَرَ الله تعالى على هذه النعمة وسأله أن يمام ما قصده
 وقبول زيارته. ثم ياتي إلى القبر المكرم فيستدير القبلة
 ويستقبل جدار القبر الشريف على نحو أربعة أزرع من
 السارية التي عند رأس القبر في زاوية جداره يُحِيلُ
 القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه ويقف
 ناظراً إلى أسفل ما يستقبله من جدار القبر الشريف
 غاضاً الطرف في مقام الهيبة والأجلال فارغ القلب
 من علائق الدنيا مستحضراً في قلبه جلالة موقفه

ومنزلة من هو بحضرته ﷺ ثم يسلم ولا يرفع صوته

بل يقتصر فيقول السلام عليك يا رسول الله

السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة

السلام يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله

السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير

السلام عليك يا طاهر السلام عليك يا نبي الرحمة

السلام عليك يا نبي الأمة السلام عليك يا إمام

السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك

يا سيد المرسلين ويا خاتم النبيين السلام عليك

يا خير الخلق يا جامع السلام عليك يا قائد الغر

المجاهدين السلام عليك وعلى آله وأهل بيته وأزواجه

وَذَرِيَّتِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ ^{لِحَبْلِ} لَهَا

خِرَافِكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنَا أَفْضَلَ مَا هُوَ نَبِيٌّ

وَرَسُولًا عَنْ أَمْتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ

ذَكَرْتُ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ

وَاطْيَبَ مَا صَلَّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالََةَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ

وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ

اللَّهُمَّ وَأَيُّهُ الرِّسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْهُ

مَتَّعَا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَتَيْهِ لِحَايَةِ مَا يَنْبَغِي
 أَنْ يَسْأَلَهُ السَّائِلُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْهُمْ وَ
 ذُرِّيَّتَهُمْ كُلَّ صَلَاتٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
 فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَمَنْ عَجَزَ عَنْ حِفْظِ
 هَذَا أَوْ ضَاقَ وَقْتُهُ عَنْهُ افْتَصِرْ عَلَى بَعْضِهِ وَأَقْلَهُ
 أَلَسْلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَجَاءَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 عَنِ السَّلَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْأَفْقَارُ حَدَّثَنَا فَكَاهُ ابْنُ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ
 وَعَنْ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ إِنْ كَانَ أَحَدٌ قَدْ أَوْصَاهُ بِالسَّلَامِ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ . أَوْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ سَلَّمَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ثُمَّ تَبَاخَرَا إِلَى صُوبِ بَيْتِهِ قَدْ رَزَّاعَ فَيَسَلِّمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْ رَأْسِهِ عِنْدَ مَكَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

أَبَا بَكْرُ الصَّدِيقِ صَفِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَثَانِيهِ فِي الْفَارِضَاتِ كَاللَّهِ

عَنْ أُمِّهِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا ثُمَّ تَبَاخَرَا إِلَى صُوبِ بَيْتِهِ قَدْ

رَزَّاعَ لِلْسَّلَامِ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمَرُ

أَعَزَّ اللَّهُ بِكَ الْإِسْلَامَ هَذَا كَاللَّهِ عَنْ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَوْفِئِهِ الْأَدْلَ قِبَالَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِهِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَيَتَشَفَّعُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

قَالَ أَمَامَ النَّوْصِ رَهِيمٍ تَعَالَى وَمَكَرَ حَسَنٌ مَا يَقُولُ مَا حَكَاهُ

أَصْحَابُ بَنَاتِ الْعُتْبِيِّ مَسْتَحْسِنِينَ لَهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ

قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ أَعْرَابِي فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنْفُسَهُمْ

جَاءَوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ

لَعَفَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا وَقَدْ حُسِنَتْ مُسْتَفِيرًا

مِنْ ذَنْبِي مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى رَبِّي ثُمَّ أُنْشَأُ يَقُولُ
وَالْأَكْمَرُ

يَا خَيْرَ مَنْ دَفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ فَطَابَ مِنْ طِبَسِ الْقَاعِ

لَفْسِي فِدَا لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ فِيهِ الْعَفَا وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

أَنْتَ الشِّفَعُ الَّذِي تَرْحِي شَفَاعَتُهُ عَلَى الصَّرَاطِ إِذَا مَازَلَتْ الْقُدُ

وَطَاحِبَاكَ فَلَا أَنْسَا هُمَا أَبَدًا مِنْ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا جَوْزِي الْقَلَمُ

ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَلَبْنِي عَيْنَايَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ
 فَقَالَ يَا عُثْمَى الْحَقَّ الْأَعْوَجُ وَبَشِّرْهُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 خَدَّ عَقْرَاهُ . ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى رَأْسِي لَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقِفُ
 بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْأُسْطُوْنَةِ الَّتِي هُنَاكَ وَتَسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةَ
 وَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيُمَجِّدُهُ وَيَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا أَتَتْهُ وَمَا
 أَحَبَّه وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ شَاءَ مِنْ أَقَارِبِهِ وَأَشْيَاقِهِ
 وَإِخْوَانِهِ وَابْنِ الْبَيْتِ ثُمَّ يَأْتِي الرُّوضَةَ فَيُكَلِّمُنِي فِيهَا
 مِنَ الدُّعَاءِ وَالصَّلَوَاتِ فَقَدْ ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 مَا بَيْنِي وَمَنْبَرِي وَبَيْنَ رَوْضَتِي مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي
 عَلَى حَوْضٍ وَيَقِفُ عِنْدَ الْمَنْبَرِ وَيَدْعُو . قَالَ

وَمَعْنَى كَوْنِهِ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَنَّ الْعَمَلَ فِيهِ
يُوصِلُ بِذَلِكَ وَقَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْقَلُ إِلَى الْجَنَّةِ
وَلَيْسَ كَسَائِرِ الْأَرْضِ يَفْنَى وَيَذْهَبُ وَكَذَلِكَ مَقْعٌ
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ جِيءَ عَلَى حَوْضٍ أَنْ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةِ
فِيهِ تَكُونُ وَسَبِيلًا لِلْوُصُولِ إِلَى حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَالْجَنَّةُ فِي الْأَفْرِ أَوْ أَنَّهُ يُنْقَلُ إِلَى الْجَنَّةِ وَنُصِبَ
عَلَى حَوْضِهِ وَنُقِلَ الْأَمَامُ النَّوُوصِيُّ عَنِ الْحَلِيمِيِّ لَهُ لَا يَحُوزُ
أَنْ يُطَافَ بِقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْرَهُ الصَّافِ
الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ حِجَارِ الْقَبْرِ شَرِيفٍ وَالْأَرَبُ الْأَبْعَدُ
مِنْهُ كَمَا يَبْعُدُ عَنْهُ لَوْ حَضَرَ فِي صُورَةِ الشَّرِيفَةِ
هَذَا صَوَالِصُ وَبِذَلِكَ لَهُ مَدَّةُ أَقَامَتِهِ بِالْمَدِينَةِ

الْمَنَوَّرَةَ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ صَلَاةً وَاحِدَةً فِي مَسْجِدِهِ ﷺ تَسَاوِي
 أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَثَبَتَ مَعْرُوبَةً
 الطَّبْرَانِي أَنَّ أَرْبَعِينَ صَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ
 الشَّرِيفِ تَكُونُ سَبْعًا لِلْبَرَاءَةِ مِنَ النَّارِ وَيَنْبَغِي أَنْ
 تَبْنَى الْأَعْتِكَافَ بِهِ عِنْدَ مَا دَخَلَهُ فَإِنَّ الْأَعْتِكَافَ
 يَدُونَ الصِّيَامَ جَائِزٌ عِنْدَنَا : وَسَيَجِيءُ بِخَبْرٍ
 كُلِّ يَوْمٍ إِلَى الْبَقِيْعِ مَخْصُومًا يَوْمَ الْحَقَّةِ وَيَكُونُ ذَلِكَ
 بَعْدَ السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا انْتَهَى السَّهَاءُ قَالَ
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ رَأْرْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ
 لَا حِصْنُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيْعِ الْخَرْقِ قَدْ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ . وَبِزُورِ الْقُبُورِ الطَّاهِرَةِ فِيهِ
 كَقَبْرِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَعُثْمَانَ وَالْعَبَّاسِ
 وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَطَهْرٍ عَلَى وَجْهِ
 إِبْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَلَحِقَتْهُمُ بِقَبْرِ صَفِيَّةَ
 عَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ ثَبَتَ فِي فَضْلِ
 قُبُورِ الْبَقِيعِ فُزْيَارَتُهَا أَهَادِيثٌ كَثِيرَةٌ وَسُجِبَ زِيَارَةُ مَقْدَرِ
 رَأْسِهِ وَالْبِدَائَةِ بِقَبْرِ هَمْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَأَنَّ الْأَوَّلَ
 فِي زِيَارَةِ الْبَقِيعِ الْبِدَائَةُ بِقَبْرِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ
 مَنْ بِالْبَقِيعِ هَذَا إِنْ لَمْ يَمُرَّ بِقَبْرِ غَيْرِهِ وَالْأَسْلَمُ مَعَ وَفْقِ
 سِيرَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ لِعِدِّ زِيَارَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ أَرَادَ ثُمَّ
 بَعْدَ عُثْمَانَ بِبَدَأِ بِالْعَبَّاسِ وَمَنْ مَعَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَصْحَابِ

واعلم ان كثيرا من الصحابة ممن توفوا في حياته صلوات الله او بعد

مدفون بالبيع واشتهر ان عددهم بنحو ورع بن عماره ثقي

وفي البيع سيدنا ابي ااهيم ابن الرسول صلوات الله ورقية ثقي اخته

وسيدنا عثمان بن مطعون وفاطمة بنت اسد ثقي علي بن ابي طالب

كروم الله وجههم وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص

وعبد الله بن مسعود وحبيش بن عذافة السهمي ثقي

ابن زرارة وغيرهم وضوان الله تعالى عليهم اجمعين

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في الايضاح ويستحب استحبابا

مناكدا زيارة مسجد قباء والصلوة فيه بركعتين للحديث

الصحيح في كتاب الترمذي وغيره عن انس بن مالك رضي الله عنه

انه صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجد قباء كحجة

ويستحب ان ياتي المشاهد بالمدينة المنورة وهي

خوثلثين موضع يعرفها اهل المدينة فليقصدها

قدر عليها منها ومن المشاهد المباركة التي ينبغي

زيارتها غير مسجد القباء مسجد ليح مسجد الجمعة

صلواتها فيه صلى الله عليه وسلم لما خرج من قبا ...

ومنها مسجد الفضيل شرقي مسجد قباء على شفا الارض

ومنها مسجد مشربة ام ابراهيم عليها الرضوان

ومنها مسجد بني طفر من الاوس ومنها مسجد الاجابة

لبني معاوية وهو شمالا الى البقيع ومنها مسجد الفتح

والمسجد التي في جهة قبلته تعرف كلها بمسجد الفتح

والاول منها المرتفع على قطعة جبل من سلع

يُصَعَّدُ إِلَيْهِ بِدَرَجٍ وَصَحَّاحٍ الْمُرَادُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْأُطْلَاقِ
وَيُسَمَّى مَسْجِدَ الْأَخْرَابِ وَصَحَّاحٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فِيهِ
عَلَيْهِمُ الْأَثْنَيْنِ وَالْثَلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءَ فَاسْتَجِيبَ لَهُ
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَعُورَ الْبُشْرَى وَوَجَّهَ
قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَمْرِهِمْ غَلِيظُ الْأَتْرَجِ هَتَّكَ
السَّاعَةِ فَأَرْعَوْنِيهِ فَأَعْرَفُوا الْجَابَةَ وَسَمِعُوا ذَلِكَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
كَأَنَّ مَغَازِي ابْنِ عَقِبَةَ لَمَّا صَلَّى فِيهِ وَرَعَا أَشْبَرَ وَاللَّهُ الْفَتْحِ
وَنَصْرِهِ . وَالْقَوْلُ بَابُ سُورَةِ الْفَتْحِ انْزَلَتْ فِيهِ
لَا أَصْلَ لَهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي دَعَا فِيهِ صَلَّى اللَّهُ يَقَابِلُ الْيَوْمَ
مَحَارِبَ الْمَسْجِدِ مِنْ أَرْحَبَةِ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ صَلَّى
فِي الْمَسَاجِدِ الَّتِي حَوْلَهُ وَصَفُوهَا فِيهَا ثَلَاثَةٌ وَبِهِ

صَحَّحَ غَيْرُهُ ^{وَأَنَّ} ^{سَلَامًا} ^{الَّذِي} ^{بِإِلَى} ^{الْمَسْجِدِ} ^{الْأَعْلَى} ^{يَعْرِفُ} ^{بِمَسْجِدِ}
الْفَارِسِيِّ ^{رَضِيَ} ^{عَنْهُ} ^{وَالَّذِي} ^{بِإِلَى} ^{قِبْلَةِ} ^{سَلَامَانَ} ^{يَعْرِفُ} ^{بِمَسْجِدِ} ^{عَلَى} ^{فَرَسِهِ}
وَأَنَّهُ لَثَلَاثٌ كَانَ ضَرْبًا وَهُوَ مَبْنِي الْآنَ وَيَعْرِفُ بِمَسْجِدِ ^{أَلْيَكْرَمَةِ}
قَالَ السَّيِّدُ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَصْلِ لِهَذِهِ النِّسْبِ الثَّلَاثَةِ
وَدُرْعِ الْأَوَّلِ عَشْرُونَ زُرْعًا فِي سَبْعِ عَشْرَ وَالْمَثْنِيِّ سَبْعِينَ ^{عَلَى}
ثَلَاثَةَ عَشْرَ مِائَتَةِ عَشْرٍ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْقِبْلَتَيْنِ لِبَنِي نُوَادٍ
ابْنِ سَلَمَةَ وَالْآرَبِجِ إِنْ تَحْوِيلُ الْقِبْلَةِ كَانَ وَهُوَ يُصَلِّي
بِهِ الظُّرْعَ بَعْدَ صَلَاةِ الرَّكْعَتَيْنِ وَجَاءَتْ ثَمَّةُ زُبَيْرَةَ امْرَأَتُهُ
مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَهُمْ بَلْ أَغْبَرُوا فَاسْتَدَارُوا وَتَوَزَّعَ فِيهِ بَابُ ^{مَسْجِدِ قِبَا}
حِينَئِذٍ كَانَ أَوَّلُ بَيْتِهِ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ لِمَا صَحَّحَ مِنْ وَقُوعِ ذَلِكَ بِهِ

وَمِنْهَا مَسْجِدُ السَّقْيَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي الْمَسَاجِدِ

الَّتِي تَزَارُ بِالْمَدِينَةِ وَمِنْهَا مَسْجِدُ حَيْلٍ أَحَدُ لَأَصِقْ^٦

عَلَى حَيْكِكَ وَأَنْتَ فَاصِبٌ فِي الشَّجَرِ لِلْمُهْرَاسِ^{هـ}

وَلَيْسَ الْآنَ مَسْجِدَ الْقُسْعِ وَيَقَالُ انْزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ

بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا

وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهَا الظُّرَّ وَالْعَصْرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَعْدَ

انْقِضَاءِ النِّقَالِ وَمِنْهَا مَسْجِدٌ مُقَابِلُ الْمَشْرِقِ سَيِّدَا حُمْرَةِ^{زفر الله}

وَصَوَّ عَلَى الْحَيْلِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرَّمَاةُ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ تَهَلَّلُوا

غَالِبَ هَذَا الْمَسْجِدِ وَيَقَالُ أَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي طُمِعَ فِيهِ

سَيِّدَا حُمْرَةِ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْوَادِي عَلَى شَفِيرِهِ شَامِي

الْحَيْلِ الْمَذْكُورِ قَرِيبٌ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي قَبْلَهُ كَانَ بِنَاءً عَلَى صَهْبَةٍ

البناء القمري ومنها مسجد طرني السافلة وهو طرني
 اليمنى الشرقية الى مسجد حمزة رضي الله عنه قرب النخيل المعروف
 بالبحير يقال انه مسجد ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى
 عنه وفي شعب البيرني انه صلى الله عليه وسلم خرج من الباب الذي
 يلي المقبرة فدخل حائطاً من الأسواق فتوضأ ثم صلى
 ركعتين فسجد سجدة اطال فيها ثم قال العبد لعن بن
 عوف ان جبريل عليه السلام بشرني انه من صلى على
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ
 ومنها مسجد البقيع على بابي الخارج من دبره عند
 مسجد سيدنا عقيد رضي الله عنه قال السيد والذي نظرت
 انه مسجد ابي بن كعب رضي الله عنه الذي ورد انه

كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ لِبَصَلَةٍ فِيهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَمِيلَ
 النَّاسُ لِأَكْثَرِ الصَّلَاةِ فِيهِ هَذَا مَا فِي الْأَبْيَضِ
 وَفِيهِ ابْيَاضٌ أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ الْآبَارَ الَّتِي كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا وَيَغْتَسِلُ فِيهَا
 وَيَتَوَضَّأُ وَهِيَ سَبْعُ أَمَارٍ مِنْهَا بَابُ أَمْرِ سَبْعٍ
 بِوَزْنِ جَالِسٍ وَهِيَ الَّتِي تَرْضَأُ مِنْهَا ﷺ وَجَلَسَ
 عَلَى وَسْطِ قُضْبِهَا وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَرَأَى فِيهَا
 فِيهَا ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ
 ثُمَّ عُمَرُ وَجَلَسَ عَنْ يَسَارِهِ ﷺ ثُمَّ عُثْمَانُ فَوَضَعَهُ
 الْيَدَيْنِ قَدُمَيْنِ فَجَلَسَ وَجَاءَ قَوْمٌ مِنَ الشُّقَاةِ
 ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ وَذَكَرَ ابْيَاضُ أَنَّ خَاطَمَهُ ﷺ عَلَيْهِ

كان في يده ثم في يدي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان ^{رضي الله عنه}

سَقَطَ مِنْ عُثْمَانَ فِيهَا فَتَزَحَّيَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ

وَطَوَّلَ قُبَّهَا الَّذِي جَلَسَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَاهُ

خَوْثَلَةُ أَذْرُعٌ وَهِيَ عِنْدَ مَسْجِدِ قُبَاءَ يَنْزِلُ إِلَيْهَا بَدْرَجٌ ^{بمقدرة}

وَسَمَهَا بَرْغُوسٌ بِحِجَّةٍ مَضُوتَةٍ أَوْ مَضُوتَةٍ وَهِيَ شَرْقِيَّةُ مَسْجِدِ قُبَاءَ

عَلَى نِصْفِ مِيلٍ إِلَى جَنَّةِ الشَّامِ وَحَوْلَهَا بَقْعَةٌ وَرِثَانَةٌ ^{صلواته}

قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَغْسِلْنِي مِنْ بَرَى بَرْغُوسٍ بِسَمْعِ قُبَّ

لَمْ تَخْلَلْ أَوْ كَيْفَهُنَّ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَسَلَ مِنْهَا وَكَانَ يَشْرِبُ ^{في قبائمه يثر ثلثه}

وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ أَنِّي أَصْبَحْتُ عَالِي بَرَى مِنَ الْجَنَّةِ

فَأَصْبَحَ عَالِي بَرْغُوسٍ وَبَرَقَ فِيهَا وَأُهْدِيَ لَهُ عَسَلٌ فَصَبَّهُ ^{فيها}

وَكَانَتْ خَرِبًا فُجِدَّتْ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَذْرُعٍ

ثم خربت فاشتراها (قوان) وحوط عليها حديقة

وعمرها وجعل لها درجته ينزل اليها منها من اخل

الحديقة وعارجها وانشا بجانبها مسجداً عام

اثنى عشر وثمانين وثمانمائة ومنها برزومة لهم

ورر نعم القلب قلبا لموتى فاشتراها عثمان رضي الله

فتصدق بها ولابن عبد البر كان ليهودي يبيع

ماءها للمسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من يشتري رومة فيتصدق بها فيجعلها للمسلمين

بضرب بدلوه في دلائهم وله بها شرب في الجنة

فساوم عثمان اليهودي فابي عن بيع كلبه فاشترى

منه نصفها باثنى عشر الف درهم فجعله للمسلمين

ثُمَّ خَيْرَهُ بَيْنَ فَسْمِهَا أَوْ يَكُونَ لِلْجَلِ يَوْمَ فَأَخَارَ الثَّانِي
 فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَسْتَسْقُونَ يَوْمَ عُثْمَانَ مَا يَكْفِيهِمْ
 يَوْمَئِذٍ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ أَفْسَدَتِ عَلَى رِكْبَتِي
 فَأَشْتَرَى النُّصْفَ الْآخَرَ بِثَمَانِيَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ
 وَكَانَتْ خَيْرِيَّةً فَأَحْيَاَهَا قَاضِي مَلِكَةُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ
 ابْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرِي فِي صَدُورِ الْحَمِيْنِي وَسِعْمَاة ٠
 وَنَهَا بِرُبْضَاعِهِ عُرِّيَ بِرُحَاهَا إِلَى جِهَةِ الشَّامِ
 وَهِيَ بِرُحَاكَانُ يُلْقَى فِيهَا الْحُومُ الْكَلَابُ وَالْمَحَاضُ وَعُلْمُهُ
 النَّاسُ وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قِيلَ لَهُ اسْتَقْرِ لَكَ مِنْ
 بِرُضَاعَةٍ قَالَ الْمَاءُ الطَّهْوَرُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ
 وَوَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِنْ رُلُوسِهَا وَرَزَّ إِلَيْهَا

وَبَصَقَ فِيهَا وَكَانَ إِذَا مَرَضَ مَرَضٌ فِي أَيَّامِهِ يَقُولُ غَسَلُوا

مِنْهَا فَيُغْسَلُ فَكَانَ نَامًا لَيْسَ مِنْ عَقَالٍ وَقَالَتْ أَسْمَاءُ

بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُنَّا نَغْسِلُ الْمَرَضَى مِنْهَا ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ فَيُعَافُونَ وَمِنْهَا بَرُّ الْبَصَّةِ وَرَدَّ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ رَأْسَهُ مِنْهَا بِجَاءَ مَعَ سِدْرٍ ثُمَّ صَبَّ غَسَلَهُ رَأْسَهُ

وَحَزَاقَةَ شَعْرِهِ فِيهَا وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَقِيعِ عَلَى

طَرِيقِ قَبَاءٍ فِي صَدِيقَةِ مَوْقُوفَةٍ وَثُمَّ يَبْرُكُ بَرُّ صُفْرِي

رَجَّحَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا الْكَبْرَى وَمِيلَ كَلَامِ السَّيِّدِ إِلَى الصُّفْرَى

وَمِنْهَا بَرِّهَاءُ بِمَوْحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ أَوْ مَكْسُورَةٍ

ثُمَّ رَأَى مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْنُوتَةً بِالْمَدِّ فِيهَا وَبَفَتْحِهَا الْقَصْرَ

فَيَعْمَلُ مِنَ الْبَرَّاجِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ وَقِيلَ

اسم مركب فتقرب الراء على لغة ضعيفة ورهأ

اسم رجل او امرأة او مكان اضيف اليه البير

وفي الصحيح انه صلى الله عليه كان بدخلها وشرب منها

فيها طيب وهو بوسط حديقة قريبة من سور

المدينة شمالية قال السيد والطاهران بعضها

اليوم راحله ومنها برالمهت قال وهي مرفقة

بالعوالي منقورة في الجبل ومنها برالنسب بالک

المروفة بالرباطية ..

الرجوع الى الوطن

واذا اراد الرجوع من المدينة المنورة الى وطنه

او غيره استحب ان يودع المسجد الشريف بركعتين

ويدعو بما احب ويأتى القبر الشريف ويمسح بوسل

والدعاء المذكورين في ابتداء الزيارة ويقول اللهم لا تجعل

هذا آخر العهد بحرم رسولك ﷺ ويسر لي العود

الى الحرمين سبيلا سهلة وارزقني العفو والعافية

في الدنيا والآخرة وَرَدَّ نَاسِلِينَ غَانِمِينَ وَبَصَرَ

تلقاء وجهه ولا تمشي قمقري الى خلفه :

هذا ما تيسر ترقيمه في هذه الرسالة دارشاد الناسك الى

الناسك (واسئل الله تعالى ان يجعلها خالصة

لوجهه الكريم وينصفني والمسلمين بها يوم لا ينفع بال

ولا ينول الا من اتى الله بقلب سليم : تم النصف

صفحة الاصل الثاني عشر من ذي القعدة الحرام وغرفة تدرسي

بجامع سيدنا قطب الاولياء حضرة الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله

تعالى سره وافاض علينا حبه وكرامته وبره وانا الخادم

للعلم والدين عبد الكريم بن محمد بن قماش بن مصطفى

ابن سليمان ابن محمد الكزلي شهرزوري من عشيرة

القاضي الساكنين في ناحية سيدار

غفر الله لهم ولهم وللمسلمين آمين

هذا ما تيسر ترقيمه في هذه الرسالة دارشاد الناسك الى
الناسك (واسئل الله تعالى ان يجعلها خالصة
لوجهه الكريم وينصفني والمسلمين بها يوم لا ينفع بال
ولا ينول الا من اتى الله بقلب سليم : تم النصف
صفحة الاصل الثاني عشر من ذي القعدة الحرام وغرفة تدرسي
بجامع سيدنا قطب الاولياء حضرة الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله
تعالى سره وافاض علينا حبه وكرامته وبره وانا الخادم
للعلم والدين عبد الكريم بن محمد بن قماش بن مصطفى
ابن سليمان ابن محمد الكزلي شهرزوري من عشيرة
القاضي الساكنين في ناحية سيدار
غفر الله لهم ولهم وللمسلمين آمين

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
الاماكن المباركة في مكة	٢٤	الخطبة والترغيب في الحج	١
وضايعها		مقدمات السفر	٢
للطواف واجبات ستين	٢٥	يجوز للمساقر القصير والجمع	٤
طواف الخائض والنفساء	٢٧	المسح على الخفين	٦
من رجع ملاطوف	٢٨	ملاطفة القلة	٧
شروط طواف القدوم	٢٩	رفق الميت في الطريق	٨
واجبات الطواف بعد الاذان	٤٢	ما يتعلق بترتيب الحج	٩
وقت طواف الافاضة	٤٤	استطاعته الحج بنفقة	١٠
واجبات تسعي	٤٧	استطاعته النساء	١١
الخروج الى الصفاة ثم	٤٩	استطاعته الحج بغيره	١٢
الى عرفات		المبيت والمعذور	١٤
اراء الوقوف فيها	٥٠	اركان الحج وواجباته	١٥
الافاضة الى فردقته	٥٤	الا حرام وآراؤه	١٩
اعمال الدم النخي	٥٦	مبقات الاحرام	٢٢
رمي جمرة العقبة	٥٨	منافرة بالطيارة	٢٤
زح الهدى	٥٩	النهي وزعم المبقات	٢٥
الحلق او تقصير	٦٠	احرام بصني	٢٦
التحلل الاول	٦٢	دخول مكة زارها الله	٢٧
طواف الافاضة	٦٠	من دخل مكة لغير النكاح	٢٨
والسعي ان لم يكن تسعي		طواف القدوم	٢٩
الرصيع الى الصفا	٦٤	في الحج ثلاث طوافات ورابع	٣١
		الصدقة في السجدة الحرام	٣٢

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
٧ الاستيلاء على الحديد	٩١	١ المبسب عني	٦٤
محرمات الاطعام عا	٩٢	٢ رمى الجمرات ثلثا	٦٦
اربعة قسم		٣ الاستنابة في الرمي	٦٨
اذا فعل المحرم محظورا	٩٨	٤ تدارك الرمي المتروك	٦٩
فاكثر		٥ الصلوة في مسجد الخيف	٧١
الأصهار والفوت	١٠٠	٦ طواف الوداع	٧٢
الامور المسيية للمحلل	١٠٥	٧ فصل في العمرة ومبناها	٧٢
الداء الواجبة لهنك	١٠٧	٨ الاثنان للعمرة بغير همة	٧٥
قدمة الاثنان لمحظورات	١١٠	٩ والجمع	
عند الخنفة		١٠ اماكن استجابة الدعاء	٧٦
ونت الذبح مكانه	١١٦	١١ وجوه الاحرام	٧٧
زيارة حفرة ابرو	١١٨	١٢ الافراد	٧٩
صلى الله		١٣ التمتع	٨١
زيارة البقيع	١٢٩	١٤ القرآن	٨٢
زيارة كعب	١٣٢	١٥ فصل محرمات الاحرام	٨٢
المذبح الى الآثار	١٣٧	١٦ الاول للمحيط	٨٤
الماركة		١٧ الثاني شمال الطيب	٨٦
الرجوع الى الوطن	١٤٢	١٨ الثالث تدهيل الشعر	٨٦
خاتمة الكتاب -	١٤٢	١٩ التنظيم بالخلق وغيره	٨٦
		٢٠ الخامس عقد النكاح	٨٨
		٢١ الجامع ومقدماته	٨٨
		٢٢ زاد الحج بالوطن	٨٩



السعر ~~في~~ فلسفياً

رقم الأيداع في المكتبة الوطنية ببيروت ٢٧٢ سنة ١٩٨٣

حقوق النشر والطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة الخنساء - هـ ١٤٠٨ ٨٨٨٦٣٢٨